اتجاهات الباحثين الأكاديميين في العلوم الطبية بجامعة الأزهر فرع أسيوط نحو الحصول على المعلومات الخاصة بفيروس كورونا: دراسة استكشافية.

أحمد ماهر محمد الكبير أحمد

كلية اللغة العربية

جامعة الأزهر –فرع أسيوط

المستخلص باللغة العربية:

بناء على ما أعلنته منظمة الصحة العالمية وجميع وزارات الصحة في شتى بقاع العالم ورفع مستوى الإنذار إلي المرحلة القصوى عن انتشار فيروس كورونا (كوفيد ١٩)، اتخذت جميع الدول التدابير الوقائية لتوعية المواطنين بالوباء وطرق مكافحته والوقاية منه ، ولِمَا للباحثين الأكاديميين فى العلوم الطبية بجامعة الأزهر فرع أسيوط من دور رئيس فى منظومة دعم الوعى الصحي لدى المواطنين بما يقدمونه من أبحاث فى محراب البحث العلمي بكلياتهم وجامعتهم، تبلورت لدينا مشكلة الدراسة فى ضرورة التعرف على اتجاهاتهم نحو البحث عن المعلومات والحصول عليها وكيفية الاستفادة منها فى ظل أزمة كورونا، والجهود المبذولة من أجل المساهمة فى عملية التصدي لهذا الوباء والحد من انتشاره، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي منهجًا لتحقيق أهدافها، وبلغت عينة الدراسة ٢٦٠ باحثًا أكاديميًّا بمختلف درجاتهم العلمية طبقت عليهم الدراسة ، متخذة من الاستبيان فى شكله الإلكتروني أداة منهجية لجمع البيانات وصِيغَ وحُكِّم من قبل الأساتذة المتخصصين، وانتهت الدراسة بمجموعة من النتائج والتوصيات ، وتوصلت الدراسة إلي العديد من النتائج أهمها: أجماع عينة الدراسة من الباحثين الأكاديميين الأطباء بجامعة الأزهر فرع أسيوط بنسبة ١٠٠ % أنهم على عمل دائم للبحث عن المعلومات حول وباء كورونا (كوفيد ١٩) وأن كل اتجاهاتهم في الحصول علي المعلومات الخاصة به هو شبكة الإنترنت والمصادر الإلكترونية.

الكلمات المفتاحية:

اتجاهات البحث عن المعلومات – سلوك البحث عن المعلومات – الثقافة المعلوماتية – فيروس كورونا.

Abstract in English:

Based on what was announced by the World Health Organization and all ministries of health in various parts of the world and raising the alert level to the maximum stage of the spread of the Corona virus (Covid 19), all countries have taken preventive measures to educate citizens about the epidemic and ways to combat and prevent it, and for the academic researchers in medical sciences at Al-Azhar University Assiut branch has played a major role in the system of supporting health awareness among citizens with the research they provide in the niche of scientific research in their faculties and universities. Contribute to the process of addressing this epidemic and limiting its spread. The study relied on the descriptive analytical approach as a method to achieve its goals. The study sample reached 260 academic researchers of various degrees. The study was applied to them, taking from the questionnaire in its electronic form a methodological tool for data collection, formulated and judged by specialized professors. The study ended with a set of results and recommendations, and the study reached many results, the most important of which are: The consensus of a sample The study is from academic researchers and doctors at Al-Azhar University, Assiut branch, 100% that they are constantly working to search for information about the Corona epidemic (Covid 19) and that all their directions in obtaining information about it are the Internet and electronic sources.

key words:

Information search trends - Information search behavior - Information culture - Coronavirus.

مصطلحات الدراسة:

١. مفهوم الثقافة المعلوماتية Information Culture	هي القدرة علي استخدام المعلومات، وهي لا تعني كيف تقرأ أو كيف تستخدم المكان الذي يحتوي علي المعلومات، وليس مرادفًا لتعليم استخدام المكتبة أو الأمية الكمبيوترية مع العلم بأهميتها ضمن سلك الثقافة المعلوماتية [١]. في Association of College & Research Libraries (2000) عرفت جمعية مكتبات الكليات والبحث مطلع القرن الحالي ثقافة المعلومات Information Culture بأنها "النشاط الذىُ يمثل مجموعة من القدرات التي تتطلب من الأفراد أن يعرفوا متى يحتاجون إلى المعلومات، وكيف يكونوا قادرين على تحديد المعلومات المطلوبة

	وتقييمها واستخدامها بفاعلية" أي إن الشخص المثقف معلوماتيًا قادر على: الوصول إلى المعلومات المطلوبة بفاعلية وكفاءة. تقييم المعلومات ومصادرها. دمج المعلومات المحددة بالخبرات المعرفية السابقة. استخدام المعلومات على نحو فعال لتحقيق غرض محدد. فهم القضايا الاقتصادية والقانونية والاجتماعية المتعلقة باستخدام المعلومات والوصول إلى المعلومات واستخدامها بطريقة أخلاقية(٢).
٢. مفهوم الحاجه إلى المعلومات	الحاجة المعلوماتية تمثل الدلالة على وجود نقص أو ضعف المعلومات رغبة منه في سد النقص لدى المستفيد مما يجعله يلجأ إلي مصادر المعلومات أو مؤسسات المعلومات رغبة منه في سد النقص أو تحديث لمعلوماته، أو تصحيح بعدد من الطرق التي يألفها ذلك المستفيد وهذه الاحتياجات تختلف من مستفيد لآخر بل ومن المستفيد نفسه في فترات مختلفة(٣). أو هي البيانات أو المعلومات المطلوبة والضرورية التي تمكن المستفيد من اتخاذ القرار المناسب تجاه مشكله ما في وقت معين(٤). ويقصد بها أيضًا الاعتراف بوجود فجوة بين المعلومات المتوافرة والمعلومات المطلوبة لتلبية هدف معين أو حل مشكلة وهى جانب من جوانب السلوك البشرى للمعلومات وعامل مؤثر في الطرق التي يتعامل بها البشر مع المعلومات (٥).
٣. سلوك البحث عن المعلومات:	تعددت التعريفات حول مفهوم سلوك البحث عن المعلومات، وذلك بتعدد وجهات نظر الباحثين، وهي تعريف سلوك البحث عن المعلومات بأنه "عملية أو نشاط يتصل بالجانب النفسي لاسترجاع المعلومات، وأن هذه العملية تُعد واحدًا من أكثر الجوانب تعقيدًا في التفاعل بين المستفيد وبين بيئة المعلومات، ويحاول الباحث في إطار هذه العملية أن يبحث عن شيء قد لا يعرف أين يجده(٦). – تعريف آخر بأنه " أي نشاط يقوم به فرد للحصول على وعاء المعلومات الذي يلبي حاجته" (٧).

٤. الإفـــادة مـــن المعلومات:	الإفادة من المعلومات بأنها " اكتساب المعلومات وتحصيلها والاستفادة منها وهناك نمطان أو بعدان للإفادة من المعلومات وهما[٨]: • الإفادة النظرية: يُقصد بها الأثر المترتب على عملية تحصيل المعلومات واستيعاب مضمونها وفحواها من قبل القراء الذين تتفاوت مستوياتهم التعليمية والعلمية والثقافية والإدارية، كما تتفاوت قوة هذا الأثر وطبيعته بتفاوت القدرات على استثمار المعلومات والإفادة منها، والتي لا شك أنها تختلف من شخص لآخر في الفئة ذاتها التي يصنف فيها هذا الشخص كأن يكون طالبًا أو باحثًا أو مؤلفًا... إلى غير ذلك من فئات، وبشكل عام يمكن أن يُتَعَرَّف على مدى هذا الأثر وقوته من خلال متابعة سبل بحث هؤلاء عن المعلومات أو من خلال مراجعة نقدية لعطائهم العلمي أو الفكري كما هو الحال بالنسبة للباحثين أو المؤلفين عامة. • الإفادة التطبيقية: يُقصد بها الخروج بالمعلومات وبنتائج البحوث العلمية إلى الميدان، واستثمارها لحل مشكلة معينة في أحد قطاعات الخدمات في المجتمع كالخدمات التعليمية أو الصحية أو الاجتماعية، أو لتطوير منتج معين في أحد قطاعات الإنتاج بكافة تخصصاتها ومستوياتها كالإنتاج الزراعي أو الصناعي أو التجاري... إلى غير ذلك من قطاعات خدمية أو إنتاجية".
٥. فيروس كورونا (كوفيد ١٩)	- فيروسات كورونا هي فصيلة كبيرة من الفيروسات التي قد تسبب المرض للحيوان والإنسان. ومن المعروف أن عددًا من فيروسات كورونا تسبب لدى البشر حالات عدوى الجهاز التنفسي التي تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد وخامة، مثل: متلازمة الشرق الأوسط التنفسية والمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (السارس)، ويسبب فيروس كورونا المُكتشف مؤخرًا مرض فيروس كورونا كوفيد-١٩[٩]. - (مرض كوفيد- ١٩) هو مرض معد يسببه آخر فيروس أُكْتُشِفَ من سلالة فيروسات كورونا، ولم يكن هناك أي علم بوجود هذا الفيروس الجديد ومرضه قبل بدء تفشيه في مدينة ووهان الصينية في كانون الأول/ ديسمبر ٢٠١٩، وقد تحوَّل كوفيد-١٩ الآن إلى جائحة تؤثر على العديد من بلدان العالم[١٠].

الإطار المنهجي للدراسة:

تمهيد :

تحتل المعلومات مكانا بارزًا في المجتمعات الإنسانية ويقاس تطور المجتمعات بمدى قدرتها على جمع المعلومات وتنظيمها ومعالجتها وإخراجها في قالب يخدم الفئات المستهدفة في كافه المجالات، ولما كانت الأمية المعلوماتية أهم معوقات استثمار المعلومات فقد حظيت هذه المشكلة باهتمام خاص فالمعلومات أساس المعرفة(١١).

وتشير الدراسات إلى أن احتياجات المستفيد تختلف من شخص إلى آخر، وتغير الاحتياجات من وقت إلى آخر بالنسبة للشخص الواحد كما تختلف الحاجات تبعًا للمستفيد والغرض والمكان (١٢)، ويضاف الى ذلك أن نجاح المكتبات ومراكز المعلومات يعتمد على توفير الخدمات التي تلبي احتياجات المستفيدين من المعلومات، ويشير البعض الآخر إلى أن الحاجة المعلوماتية هي الحالة التي تستخدم فيها معلومات محددة لإنجاز هدف معلوماتي مقبول، وتشير أيضًا إلى أن هناك حالتين يجب وجودهما للدلالة على وجود حاجة معلوماتية وهما أن يتوفر هدف معلوماتي، وأن تؤدى المعلومات التي يبحث عنها إلي تحقيق الهدف(١٣).

ويعتمد الوعي المعلوماتي بشكل أساسي على البنية المعرفية للمتلقي، ويتمثل ذلك فى كيفية استخدام المهارات فى حل المشكلات المعلوماتية وتتمثل هذه المهارات فى تحديد وقت الاحتياج إلى المعلومة، وكيفية الحصول عليها من أفضل طريق، ثم كيفية استخدامها بفاعلية وتوظيفها للغاية المرجوة منها (١٤).

وتعدُّ جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-١٩) أول جائحة في التاريخ تُستخدم فيها التكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي على مثل هذا النطاق الواسع لإحاطة الناس وإعلامهم والحفاظ على سلامتهم وإنتاجيتهم والتواصل فيما بينهم، وفي الوقت ذاته فإن التكنولوجيا التي نعتمد عليها للتواصل والاطِّلاع تفسح المجال لوجود كم ضخم من المعلومات حول هذا الفيروس، لذا كان من الضروري دراسة سبل الوصول إلى هذا الكم من المعلومات والاستفادة منها(١٥).

١/٠- مشكلة الدراسة:

أعلنت منظمة الصحة العالمية وجميع وزارات الصحة بكافة الدول حول العالم رفع مستوى الإنذار بجائحة فيروس كورونا (كوفيد ١٩) وذلك استنادًا إلى البيانات المتاحة وتقييم الخبراء لها واستيفاء المعايير العالمية الخاصة بجائحة كورونا، وفي هذا إشارة واضحة

إلى ضرورة رفع حالة التأهب القصوى بالبلدان لمواجهة هذه الجائحة رغبة فى الحد من انتشار الوباء فى وقت قريب، واتباع إرشادات منظمة الصحة العالمية ووزارات الصحة بالدول التي وجهت بشأن التدابير الوقائية والاحتياطية المحددة.

ولما للباحثين الأكاديميين من الأطباء من دور رئيس فى دعم وزيادة الوعي الصحي، كان من البديهي وكردة فعل متوقعة وسريعة أن يقوم هؤلاء الباحثون من الأطباء من تفعيل الدور المنوط بهم من خلال توفير كل المعلومات اللازمة لدى مجتمعاتهم كأحد الإجراءات الوقائية فى منظومة مكافحة هذه الأزمة الصحية العالمية، وهنا تتبلور مشكلة الدراسة فى التعرف على الجهود التي يبذلها الباحثون الأكاديميون من الأطباء فى عملية البحث العلمي وتوفيرها من أجل زيادة الوعي المعلوماتي لدى الأفراد وتحديد جاهزيتهم من خلال رصد وتقييم الإجراءات والتدابير التي اتخذوها لمواجهة جائحة كورونا والحد من انتشار الفيروس في ظل حالة التهويل والرعب الناجمة عن المعلومات المغلوطة وبعض الإشاعات المنتشرة بين أفراد المجتمع فى ظل هذه الأزمة، وحتى لا تتحول المشكلة إلى صعوبات يمكن أن تؤدى إلى العزوف أو التوقف عن البحث عن المعلومات مما يتسبب فى تفاقم الأزمة وانتشار الفيروس بشكل كبير فى ظل عدم توافر ومعرفة المعلومات الكافية عنه، لذا كان من المهم والضروري إجراء مثل هذه الدراسات.

وستحاول الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية:

١. ما اتجاهات الباحثين الأكاديميين فى العلوم الطبية بجامعة الأزهر فرع أسيوط فى البحث عن المعلومات والحصول عليها فى ظل أزمة كورونا؟
٢. هل استطاع الباحثون الأكاديميون من الأطباء الاستفادة من التقنيات الحديثة وبخاصة تطبيقات شبكة الإنترنت في توفير المعلومات حول وباء فيروس كورونا (كوفيد ١٩).

١/ ٢- أهمية الدراسة:.

يُعد البحث عن المعلومات وكيفية الوصول والحصول عليها واتجاهات الباحثين نحوها من الموضوعات المهمة في المجال ، وهذا ما أكدته أزمة كورونا (كوفيد ١٩) في الفترة الأخيرة في العالم كله، من خلال الاستنفار التام الذى حدث في المجال الطبي بالتحديد من أجل الوصول والحصول على كافه المعلومات الخاصة بالفيروس ومن أجل التعرف على أهم المسببات الخاصة به وطرق الوقاية منه وكيفيه علاجه وأسباب انتشاره، كما تكمن أهمية الموضوع في كونه يرتبط بأهم الأولويات للفرد وهي صحته، هذا بالإضافة إلى الجدوى الاقتصادية التي تكمن في تجنب مؤسسات الصحة على مستوي العالم في إنفاق مبالغ طائلة

تقدر بمليارات الدولارات على تكاليف دعم الرعاية الصحية للأفراد.

ويُعد موضوع اتجاهات البحث عن المعلومات من الموضوعات المهمة التي يسعى المتخصصون في مجال المعلومات إلى دراستها وإجراء العديد من البحوث حولها بشكل عام وعن المعلومات الصحية بشكل خاص وخصوصًا بعد أزمة جائحة كورونا؛ لإيجاد أفضل الطرق للوصول إلى المعلومات بكل سهولة وبأقل وقت وجهد.

ومن هنا تأتي أهمية الموضوع والتي تتلخص فى نقطتين، وهما:

١. الجانب النظري: إذ أن هذه الدراسة تعتبر أولى الدراسات التي تتناول اتجاهات الباحثين الأكاديميين فى العلوم الطبية بجامعة الأزهر فرع أسيوط نحو الحصول على المعلومات الخاصة بفيروس كورونا وبذلك ستقدم الدراسة إثراء للرصيد المعرفي فى هذا المجال وبذلك ستفتح مجالًا جديدًا للبحث.

٢. الجانب العملي أو الجانب التطبيقي: حيث تكمن أهمية الموضوع فى توفير المعلومات عن اتجاهات الباحثين الأكاديميين في العلوم الطبية بجامعة الأزهر فرع أسيوط نحو الحصول على المعلومات الخاصة بفيروس كورونا، وتحليلها وهذا سيقدم لأخصائي المعلومات تصورًا مبنيًّا على دراسة علمية لهذه الاتجاهات، وبالتالي تقديم أفضل الخدمات المعلوماتية لهؤلاء الباحثين مستقبلًا.

٣/٠ – أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة لتحقيق الأهداف التالية:

- ✓ التعرف على الاتجاهات المختلفة للباحثين الأكاديميين من الأطباء بجامعة الأزهر نحو الحصول على المعلومات فى ظل أزمة كورونا والعوامل المؤثرة فيها.
- ✓ التعرف على مصادر المعلومات التي يلجأ إليها الباحثون الأكاديميون من الأطباء بجامعة الأزهر فرع أسيوط من أجل الحصول على المعلومات وتوفيرها حول أزمة جائحة كورونا (كوفيد ١٩).
- ✓ التعرف على الوسائل والأساليب والاستراتيجيات المتبعة من جانب الباحثين الأكاديميين من الأطباء بجامعة الأزهر فرع أسيوط فى عملية الوصول الى المعلومات الخاصة بجائحة كورونا.
- ✓ التعرف على الأنشطة التي قام بها الباحثون الاكاديميون من الأطباء بجامعة الأزهر فرع أسيوط للحد من انتشار فيروس كورونا (كوفيد ١٩).

- ✓ التعرف على الصعوبات والمعوقات التي يواجهها الباحثون الاكاديميون الأطباء عند البحث عن المعلومات الخاصة بفيروس كورونا.

٤/٠ – تساؤلات الدراسة:

تسعى الدراسة للإجابة عن التساؤلات التالية:

- ✓ ما اتجاهات الباحثين الأكاديميين من الأطباء بجامعة الأزهر فرع أسيوط نحو الحصول على المعلومات الخاصة بوباء كورونا والعوامل المؤثرة فيها؟
- ✓ ما مصادر المعلومات التي يلجأ اليها الباحثون الأكاديميون من الأطباء بجامعة الأزهر فرع أسيوط من أجل الحصول وتوفير المعلومات حول أزمة جائحة كورونا (كوفيد ١٩)؟
- ✓ ما الوسائل والأساليب والاستراتيجيات المتبعة من جانب الباحثين الأكاديميين من الأطباء بجامعة الأزهر فرع أسيوط فى عملية الوصول إلى المعلومات الخاصة بجائحة كورونا.
- ✓ ما الأنشطة التي قام بها الباحثون الأكاديميون من الأطباء بجامعة الأزهر فرع أسيوط للحد من انتشار فيروس كورونا (كوفيد ١٩)؟
- ✓ ما الصعوبات والمعوقات التي يوجها الباحثون الأطباء عند البحث عن المعلومات الخاصة بفيروس كورونا؟

٥/٠ – حدود الدراسة:

١/٥/٠– الحدود الموضوعية:

تتمثل الحدود الموضوعية لهذه الدراسة فى دراسة اتجاهات الباحثين الأكاديميين من الأطباء بجامعة الأزهر نحو الحصول على المعلومات الخاصة بفيروس كورونا: دراسة استكشافية من خلال التعرف على اتجاهاتهم فى الحصول على المعلومات فى ظل هذه الأزمة، والمصادر التي يعتمدون عليها، ومدى مهاراتهم واستراتيجياتهم البحثية ومدى إتقانهم لعملية البحث عن المعلومات فى ظل الأزمة الراهنة.

٢/٥/٠– الحدود المكانية:

تتعلق الحدود المكانية للدراسة بالمجال الجغرافي التي ستتم فيه الدراسة، وهو كليتا الطب والصيدلة بجامعة الأزهر فرع أسيوط.

٣/٥/٠ – الحدود النوعية:

يقصد بها المجال البشرى للدراسة، وهى الفئة التي مستها الدراسة، وهم الباحثون

الأكاديميون من الأطباء بجامعة الأزهر فرع أسيوط (ذكور – إناث).

٣/٥/٠- الحدود الزمنية:

هي المدة الزمنية التي استغرقتها الدراسة من بداية تحديد الموضوع ومن ثم تحديد المجال والعينة والأداة المستخدمة فى جمع المعلومات وتوزيعها على الباحثين الأطباء بجامعة الأزهر واسترجاعها ومن ثم تفريغها وتحليلها واستخلاص النتائج ووضع التوصيات. وسوف يتم هذا بمشيئة الله فى عام ٢٠٢٠م.

٦/٠- منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات:

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي بعد استكشاف الواقع الفعلي للباحثين الأكاديميين فى العلوم الطبية بجامعة الأزهر فرع أسيوط نحو الحصول على المعلومات، ويعد المنهج الوصفي التحليلي هو الأكثر ملائمة لهذه الدراسة، فهو لا يقف عند جمع البيانات ووصف الظواهر والوقائع بل يتجاوزها إلى تنظيم البيانات وتحليلها وتفسيرها والخروج بالاستنتاجات للمشكلة التي تعالجها الظاهرة.

١/٦/٠- أدوات جمع البيانات:

أُعتُمد الاستبيان الإلكتروني كأداة من أدوات جمع البيانات، وأُعِدَّ الاستبيان فى ستة محاور هي:

- المحور الأول: البيانات الأساسية.
- المحور الثاني: دوافع البحث عن المعلومات.
- المحور الثالث: استخدامات مصادر المعلومات.
- المحور الرابع: الإفادة من المعلومات.
- المحور الخامس: الطرق والأساليب التي يسلكها الباحثون الأكاديميون من الأطباء بجامعة الأزهر فرع أسيوط نحو الحصول على المعلومات فى ظل أزمة كورونا.
- المحور السادس: الصعوبات والمعوقات التي تحول دون وصول الباحثين الأكاديميين من الأطباء إلى المعلومات فى ظل أزمة كورونا.

٧/٠ – مجتمع الدراسة:

بلغ المجتمع الكلى للباحثين الأكاديميين[١٦] في العلوم الطبية بجامعة الأزهر فرع أسيوط محل الدراسة عدد ٢٥٩٣ باحثًا تقريبًا [١٧]، وحُدِّدَت عينة الدراسة بمقدار ١٠% من هذا المجتمع، فبلغت العينة الفعلية للدراسة ٢٦٠ باحثًا، ويوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (١) يوضح حجم مجتمع الدراسة وعينتها.

م	اسم الكلية	معيد	مدرس مساعد	مدرس	أستاذ مساعد	أستاذ	المجموع	%	العينة الفعلية	النسبة المئوية
١	كلية الطب	٣١٢	٧٦٢	٢٧٥	٢٣١	٢١٦	١٧٩٦	%١٠	١٨٠	٦٩,٢
٢	كلية الصيدلة	١١٣	٢٣١	١٧٨	١٤٣	١٣٢	٧٩٧	%١٠	٨٠	٣٠,٨
المجموع		٤٢٥	٩٥٧	٤٥٣	٣٧٤	٣٤٨	٢٥٩٣	%١٠	٢٦٠	١٠٠

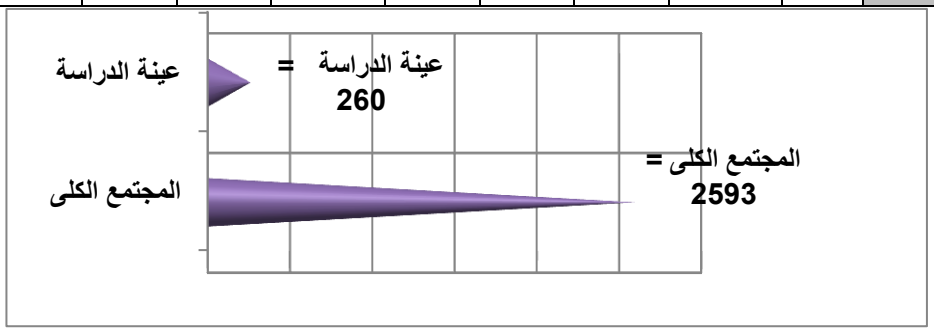

الشكل رقم (١) يوضح العينة الفعلية للدراسة.

٨/٠- الدراسات السابقة والمثيلة:

١/٨/٠- أولًا الدراسات العربية:

١/١/٨/٠- دراسة شعاع أبو عرقوب (١٩٩٥م). استخدام الأطباء لمصادر المعلومات في مكتبات المستشفيات المختارة في مدينة جدة [١٨]:

وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على أسباب استخدام الأطباء لمصادر المعلومات، والوقوف على مدى ملاءمتها للوضع القائم بهذه المكتبات لتحسين خدماتها، ولتحقيق الخدمات التي من أجلها أنشئت هذه المكتبات، كما أوصت الدراسة بضرورة القيام بالأبحاث التي تتناول المكتبات الطبية، ودورها المعلوماتي؛ لتسهيل دور نظم المعلومات الطبية، ونظم المعلومات القومية في المملكة العربية السعودية.

٢/١/٨/٠- دراسة فراس شحادة (٢٠٠٦) إدارة المعرفة كمدخل لتحسين جودة الخدمات الطبية: دراسة تطبيقية على المستشفيات الجامعية[١٩].

استهدفت الدراسة جودة الخدمة الطبية، من خلال إدارة المعرفة، ومدى تأثير إدارة المعرفة بممارساتها، واستراتيجياتها، على مستوى جودة الخدمة المقدَّمة، وحجم هذه العلاقة،

والتغيير الذي يمكن أن يحدثه تطبيق ممارسات ومفاهيم إدارة المعرفة على جودة الخدمة الطبية. ومن أبرز نتائج الدراسة، أن هناك فروقًا جوهرية بين العاملين (الأطباء، والممرضين، والإداريين) في إدراكهم لأبعاد إدارة المعرفة ومن أبرز التوصيات الخاصة بالدراسة، ضرورة اهتمام المستشفيات بإدارة المعرفة الطبية التي يمتلكها أفرادها بمختلف صفاتهم الوظيفية، كونها تُعد رأس المال الفكري الذي تمتلكه هذه المؤسسات الطبية، بالإضافة إلى استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة في تحسين جودة الخدمات الطبية بالمستشفيات الجامعية واستغلالها في إدارة المعرفة فى المجالات الطبية.

٣/١/٨/٠- (دراسة أبا الخيل ٢٠٠٧م[٢٠]) بعنوان "سلوك المستفيدين في البحث عن المعلومات: دراسة لاستخدام الطلاب في مرحلة البكالوريوس بجامعة الملك سعود".

وتتمثل مشكلة هذه الدراسة في معالجة ظاهرة سلوك طلاب مرحلة البكالوريوس بجامعة الملك سعود في البحث عن المعلومات، إذ تعد مهارات المستفيدين في البحث عن المعلومات عنصرًا أساسيًّا في العملية البحثية وكذلك تعد دراسة سلوكيات المستفيدين مهمة وضرورية للمكتبات التي تسعى للنهوض بأداتها، وقد هدفت الدراسة إلى جانب التعرف على سلوكيات طلاب مرحلة البكالوريوس في البحث عن المعلومات إلى التعرف على دوافع الطلاب نحو البحث عن المعلومات والتعرف على الأدوات والوسائل المستخدمة في البحث عن المعلومات، كما هدفت إلى التعرف على نوعية مصادر المعلومات التي يعتمد عليها الطلاب والصعوبات التي يواجهونها أثناء البحث، ومعرفة أثر التخصص على سلوك الطلاب وذلك بغرض تحفيز الطلاب على استخدامها بشكل أفضل يحقق لهم الفائدة المرجوة، وقد طرحت الدراسة عدة تساؤلات حاولت الإجابة عنها وانتهت إلى عدة نتائج يتعلق بعضها بدوافع البحث عن المعلومات عند الطلاب، وبعضها بمصادر المعلومات المستخدمة، وبعضها بالأدوات المستخدمة للوصول إلى المعلومات، وبعضها الآخر يتعلق بصعوبات البحث وطرق التغلب عليها.

٤/١/٨/٠- (دراسة الشهري ٢٠٠٧م) وعنوانها "سلوكيات البحث عن المعلومات والحاجه المعلوماتية لطلاب الدراسات العليا بالكليات النظرية في جامعه الملك سعود: دراسة تحليلية [٢١]".

وهدفت الدراسة إلى التعرف على سلوكيات البحث عن المعلومات والكشف عن خصائصها من أجل مستوى خدمات المعلومات المقدمة واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي، وتمثلت عينة الدراسة في عينة عشوائية بسيطة مكونة من ٢٠٠ طالب

من طلاب مرحلتي الماجستير والدكتوراه المنتظمين والمقيدين في الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي ١٤٢٧/ ١٤٢٨هـ واستخدم الاستبيان كأداة في جمع البيانات، وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك تباينًا في سلوكيات البحث عن المعلومات لدى طلاب الدراسات العليا وحاجتهم إلى زيادة مكتبات ومراكز المعلومات غير مكتبة الأمير سلمان المركزية للحصول على مصادر المعلومات.

٥/١/٨/٠- (دراسة العمران ٢٠١٠م [٢٢]) بعنوان "السلوكيات المعلوماتية لطلاب الدراسات العليا في جامعه الإمام محمد بن سعود الإسلامية".

سعت الدراسة إلى التعرف على سلوكيات البحث عن المعلومات واستخدامها لدي طلاب الدراسات العليا في جامعه الإمام محمد بن سعود الإسلامية مستخدمه المنهج الوصفي معتمدًا على الاستبانة كأداة رئيسة لجمع البيانات وتوصلت الدراسة إلى أن أكثر الدوافع وراء البحث وتطوير الذات لقدراتهم، وأن أكثر المنافذ التي يعتمدون عليها للوصول إلى مصادر المعلومات هي الإنترنت، وأن معظمهم يفضلون استخدام المصادر المطبوعة على المصادر الإلكترونية، كما أنهم يعتمدون في الحصول على أحدث الأخبار والمعلومات والأحداث في مجال تخصصهم على المواقع الإلكترونية المتخصصة، كما وجدت الدراسات أن هناك استخدامًا عاليًا للإنترنت من قبل أفراد العينة، كذلك كونهم يملكون مهارات جيدة في هذا المجال كما أن غالبيتهم يعتمدون على محرك بحث جوجل للوصول إلى المعلومات على شبكة الإنترنت وأن أكبر عقبة تواجههم أثناء البحث عن معلومات هي عدم توافر مصادر المعلومات في مكتبة الجامعة. وأوصت الدراسة بضرورة دعم الجامعات ومراكز البحوث العربية لإثراء المحتوى العربي على الإنترنت؛ لتثبيت احتياجات الباحثين العرب إدارة التنفيذ على اكتساب طلاب الجامعة بشكل عام وطلاب الدراسات العليا بشكل خاص لمهارات استخدام مصادر المعلومات.

٦/١/٨/٠- دراسة (إسماعيل، ٢٠١١م[٢٣]) بعنوان " سلوك البحث عن المعلومات لدى الصحفيين السودانيين".

هدفت الدراسة إلى التعرف على سلوك البحث عن المعلومات لدى الصحفيين السودانيين من خلال معرفة احتياجاتهم للمعلومات ودوافعهم للحصول عليها والطرق التي يستخدمونها في الوصول إليها، فضلًا عن مصادر المعلومات المستخدمة والصعوبات التي تعوق استخدامهم وقد استخدمت الدراسة منهج دراسة الحالة، فضلاً عن استخدامها الملاحظة والاستبيان كأدوات لجمع البيانات.

وقد توصلت الدراسة إلى أن الصحفيين السودانيين يحتاجون إلى المعلومات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والرياضية، أما دوافعهم فهي التحقيق الصحفي وكتابة الخبر والعمود الصحفي، ولتلبية احتياجاتهم فهم يطالعون الصحف الورقية والإلكترونية والإنترنت ويشاهدون القنوات الفضائية.

كما تشكل حداثة ونوعية المعلومات أهم العوامل عند اختيارهم لمصادر المعلومات ويبحثون عن احتياجاتهم بالموضوع، ويعد الإنترنت وتقارير وكالات الأنباء والقنوات الفضائية والصحف أكثر المصادر استخداما، وقد مثل عدم وجود مراكز معلومات بالصحف السودانية وضيق الوقت وعدم وجود مواقع ذات مصداقية وعدم تدريبهم على البحث في قواعد المعلومات أبرز الصعوبات التي تعوق البحث في مصادر المعلومات.

وقد أوصت الدراسة بالاهتمام بإنشاء مراكز المعلومات الصحفية في المؤسسات الصحفية السودانية وتدريب الصحفيين لمساعدتهم في البحث في قواعد المعلومات واستخدام الأدوات الاسترجاعية.

٧/١/٨/٠- (دراسة رفعت، ٢٠١٥ م [٢٤]) بعنوان " السلوك المعلوماتي للجمهور العربي العام نحو المعلومات الصحية المتاحة على شبكة الإنترنت":

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الجمهور العربي العام واستخدامه لشبكة الإنترنت للحصول على المعلومات الصحية والذي يمكن أن نطلق عليه السلوك المعلوماتي للجمهور العربي العام نحو المعلومات الصحية المتاحة على شبكة الإنترنت، من خلال الإجابة عن بعض الأسئلة وهي:

١. لماذا يلجا الجمهور العربي العام للمعلومات الصحية المتاحة على شبكة الإنترنت؟
٢. هل يعد الإنترنت أداة فعالة لإيصال المعلومات الصحية للجمهور العربي العام؟
٣. ما نظرة الجمهور العربي العام المستقبلية نحو الإنترنت كأداة لإيصال المعلومات الصحية؟

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي عن طريق إعداد استبيان وتوزيع على المستفيدين للإجابة عن أسئلة الدراسة.

ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة أن عدد الباحثين عن المعلومات الصحية بلغ ٩٢,٢٢% من إجمالي عدد المستخدمين عينة الدراسة مقابل ١٢,٢٠% غير باحثين عن المعلومات الصحية.

وأشارت النسبة الأكبر من الباحثين عن المعلومات الصحية عينة الدراسة إلى حصول

المواقع على درجة متوسطة من حيث جودة المعلومات، والتي هي في أغلبها مواقع عربية.

وقد أظهرت الدراسة عددًا من التوصيات، أهمها: العمل على أن يكون هناك مكتبة قومية صحية في مختلف الدول العربية على غرار المكتبة القومية الطبية الأمريكية تعمل على نشر المعلومات الصحية والوعي الصحي بالتعاون مع الوزارات والمؤسسات الصحية في العالم العربي. كذلك لا بد لمواقع الإنترنت خصوصًا المواقع الصحية الحرص على تطبيق معايير الجودة في انتقاء المعلومات المنشورة.

مفهوم السلوك المعلوماتي: أعطى ويلسون تعريفًا واضحًا وشاملًا لسلوك المعلومات باعتباره النموذج العام لسلوك المعلومات، والذي يتضمن العناصر التالية:.

١- الحاجة للمعلومات، أو بعبارة أخرى، العوامل التي تسدي إلى ظهور إدراك الفرد للحاجة.

٢- العوامل التي تساهم في استجابة الفرد لإدراك الحاجة.

٣- العمليات أو التصرفات التي تضمنها تلك الاستجابة.

والبعد الاخر عرف سلوك المعلومات على أنه "مزيج من العناصر المرتبطة بالمعلومات، وهذه العناصر هي:

١. الافتراضات المستسقاة من خبرة الإنسان.
٢. بيئات العمل النموذجية.
٣. النتائج التي تسدي إلى حل المشكلات.

٨/١/٨/٠- دراسة محمد عبد الفتاح كامل (٢٠١٧م). برامج الوعى المعلوماتية المقدمة لمرضى المستشفيات المصرية ومدى الإفادة منها: دراسة ميدانية[٢٥]:

استهدفت الدراسة رصد واقع برامج الوعى المعلوماتي الصحي داخل عينة من المستشفيات المصرية ونوعية القائمين على تصميم وتقديم تلك البرامج، والفئات المستهدف تقديم الخدمة إليها، كما ترصد الدراسة تأثير استخدام تلك البرامج على المرضى بالمستشفيات محل الدراسة والمعوقات الى تحول دون الاستفادة من تلك البرامج، علمًا بأن عينة الدراسة انحصرت في مستشفى سرطان الأطفال (٥٧٣٥٧) ومعهد الكبد القومي بالمنوفية، ومعهد التغذية القومي بالقاهرة، ومن أبرز النتائج التي خرجت بها الدراسة عدم إمكانية الاعتماد بشكل كلى على برامج التوعية وأن غالبية المرضى يعدون التوعية المعلوماتية وسيلة مساندة ولا تغنى عن الطبيب المعالج، بالإضافة إلى وجود العديد من تطبيقات الهواتف الذكية المصممة من أجل توعية المرضى والمحافظة على صحتهم، وأحيانا لا يستوعب المريض برنامج التوعية المقدم له نتيجة اختلاف الثقافات، وعدم توافر

ميزانيات كافية لتقديم خدمات التوعية، ونقص القوى البشرية المؤهلة للقيام بعملية التوعية المعلوماتية.

٢/٨/٠- الدراسات الأجنبية:

١/٢/٨/٠- (دراسة كارول جورج[٢٦] Carol George - ٢٠٠٦) حيث تطرق فيها الباحث إلى سلوكيات البحث عن المعلومات لدى طلاب الدراسات العليا، وأُجْرِيَ فيها مقابلات على ١٠٠ من طلاب الدراسات العليا والذين يمثلون كل الأقسام العلمية فى جامعة كارنجي ميلون، وهى جامعة أمريكية بحثية علمية خاصة تقع فى ولاية بنسلفانيا.

٢/٢/٨/٠- (دراسة Hayajneh (2006)[٢٧]، استهدفت الدراسة قياس مدى استخدام ومعرفة وتصورات الأطباء لنظام المعلومات الصحية في إحدى المستشفيات التعليمية بالمملكة، واتبع (Hayajneh) في دراسته المنهج الوصفي التحليلي، ومن أهم أبرز النتائج التي أظهرتها الدراسة، مقدرة النظام على توصيل النتائج المخبرية في أقل وقت ممكن، كما ساهم النظام المعلوماتي في زيادة فعالية الاتصالات بين الأطباء والأقسام الأخرى، والقضاء على ظاهرة الواسطة والمحسوبية، كما أظهرت الدراسة بأن هناك حاجة ماسة لحماية أمن وسرية المعلومات، كما أظهرت الدراسة أن النظام يساعد على تحسين أداء العاملين، وزيادة إنتاجيتهم، وقد أوصت الدراسة بعقد دورات تدريبية لتزويد العاملين بالمعرفة الكاملة عن جميع ميزات النظام، والقيام ببعض الدراسات المتعلقة بحماية وأمن المعلومات الطبية.

٣/٢/٨/٠- دراسة Agency for Healthcare Research and Quality (2006)[٢٨]: هدفت الدراسة إلى تقييم تكنولوجيا المعلومات الصحية في المؤسسات الأمريكية من منظور التكاليف والفوائد العائدة من استخدام نظم المعلومات الصحية، وذلك باستخدام الأسلوب الوصفي التحليلي، كما أظهرت الدراسة أن استخدام تكنولوجيا المعلومات الصحية صنع تحولاً جذريًا في تقديم الرعاية الصحية، مما جعل الرعاية الصحية أكثر فعالية وكفاءة، كما بينت الدراسة الفوائد العظيمة التي تقدمها هذه التكنولوجيا مثل السجل الصحي الإلكتروني، وتطبيقات تكنولوجيا المعلومات، ونظم مساندة القرار الطبي، وإسهاماتها في تسريع الإجراءات، وتطويرها، والحفاظ على معايير الرقابة في الخدمات الطبية المقدمة.

٤/٢/٨/٠- دراسة Ashwin Belle (2015) [٢٩]: والتي تستهدف دور تحليلات البيانات الضخمة في مجال الطب على توصيل الخدمة للعميل كفرد، واكتشاف الأمراض من الأعراض حتى دون أن يذهب العميل إلى المؤسسة الطبية وكيفية التحكم في المرض، وتوفير العلاج الملائم لكل حالة على حدة وفق الحالات التي تشابهه في البيانات السلوكية

والجينية، كما تركز الدراسة على ثلاثة أنواع من البيانات في مجال الرعاية الصحية هي: الصور بأنواعها مثل الأشعة والتحاليل والرسومات، والنوع الثاني هو الإشارات، وتشمل على مخرجات المجسمات مثل: أجهزة تتبع النبض، والسكر والضغط والأجهزة في غرفة العناية المركزة، والنوع الثالث، التي تركز عليه هو المعلومات الوراثية، وتشمل الصفات الوراثية، والجينات المسئولة عن الأمراض والوقاية والعلاج والقابلية للمرض.

٥/٢/٨/٠- دراسة (Campbell,S,w,&kwak) (2016)[٣٠]: استهدفت الدراسة تناول رصد عوامل تدفق المعلومات عبر تطبيقات الهواتف المحمولة ودورها في المشاركة السياسية، والاجتماعية، والمدنية، مع التركيز على كفاءة تطبيقات تكنولوجيا المعلومات كوسيط له أهمية في التنبؤ بحجم المشاركة السياسية والمدنية في استخدام الهواتف الخلوية، كما أوضحت الدراسة في نتائجها أن تبادل المعلومات عبر التطبيقات يعد مؤشرًا واضحًا للمشاركة السياسية والاجتماعية والمهنية للأفراد، وأن ارتفاع معدلات تدفق المعلومات عبر الهواتف المحمولة وتطبيقاتها، يتوقف على مهارات الاستخدام لتطبيقات تكنولوجيا المعلومات في القيام بالوظائف المختلفة.

- وبعد استعراض الدراسات السابقة الأقرب إلى موضوع الدراسة الحالية، يمكن القول: إن أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية هي: أن الدراسة الحالية تتميز عن الدراسات السابقة، من حيث اختيارها مجالًا بحثيًّا جديدًا، ومجتمعًا دراسيًّا مغايرًا عن الدراسات السابقة، وأن الدراسة الحالية قائمة على دراسة "اتجاهات الباحثين الأكاديميين في العلوم الطبية بجامعة الأزهر فرع أسيوط نحو الحصول على المعلومات الخاصة بفيروس كورونا، وهو توجه بحثى يتميز في اختياره اتجاهات موضوعية مغايرة عما تناولته الدراسات السابقة، لذلك يمكن القول: إن الدراسة الحالية تختلف عن الدراسات السابقة، من حيث هدفها ومنهجها ومجتمعها الدراسي، واتجاهاتها البحثية فهي تقوم على استكمال أحد الجوانب التي لم تعالجها الدراسات السابقة في تناولها، لذلك فالدراسة الحالية تتكامل مع الدراسات السابقة ولا تكررها.

الإطار التطبيقي للدراسة:

تمهيد :

يشهد العالم اليوم ومن أكثر من أي وقت مضي تطورًا ملحوظًا في مجال المعلومات والتقنيات المستخدمة في معالجه المعلومات لتيسير الحصول عليها والاستفادة منها، وقد كان

هذا التطور في جميع الظروف والحقب الزمنية المصاحبة لحركة التوثيق المتضمنة لاقتناء المعلومات والطرق المتبعة في تسجيلها ومعالجتها وتنظيمها وتخزينها وتصنيفها حسب نظام دروس، يمكن للمستفيد من استعراضها واسترجاع ما يمت بصلة للبحث للاستفادة منها حاضرًا ومستقبلًا [٣١]، فكانت المكتبات ولا تزال تعمل على اقتنائها ثم تنميتها عن طريق البحث العلمي لحل المشاكل العلمية القائمة، وإيداع المزيد من النظريات لتقدم المجتمع ومع ظهور تقنية المعلومات وزيادة الإنتاج الفكري الذي عرف تضخمًا في ظل بيئة المعلومات الجديدة التي تختلف عن البيئة التقليدية التي كنا نعرفها بالأمس والتي تعتمد على شبكات المعلومات والحواسب وتقنيات الاتصال وتشتمل على عدد هائل من مصادر المعلومات الرقمية والتي تتميز بالتفسيرات الفنية وسهولة استخدامها كما أنها تمثل تطورًا ملحوظًا وذلك في مجال البحث واسترجاع المعلومات[٣٢].

إنها البيئة الرقمية التي تتميز بضخامة الإنتاج الفكري الذي ينشر فيها، وبذلك أصبح لزامًا على المستفيد الاستفادة من هذا الإنتاج الفكري من خلال التوجه نحو استخدام مصادر المعلومات الرقمية التي تقلل من الحدود المبذولة للوصول إلى المعلومات بسرعة والحصول عليها والسيطرة على الكم الهائل الذى يصدر منها في كافة المجالات العلمية والتخصصات المختلفة [٣٣].

وبذلك تغيرت سلوكيات الباحثين فى تعاملهم مع المعلومات واستخدامهم لها وتحول سلوكهم عند البحث المباشر عن المعلومات المعروضة في قواعد المعلومات الرقمية المحوسبة[٣٤]، وفي إطار المواقع الإلكترونية للشبكات ومن ثم ظهرت الحاجة إلى عملية الولوج إلى المعلومات بطرق تفاعلية ديناميكية وتحاورية في آن واحد تمكنهم من تجميع المعلومات المرتبطة بموضوع البحث وتخطي المعوقات التي تحول دون ذلك [٣٥].

جدول رقم (٢)

يوضح عينة الدراسة من الباحثين الأكاديميين من الأطباء بجامعة الأزهر فرع أسيوط [٣٦]

م	اسم الكلية	النوع		الإجمالي	%
١	كلية الطب	ذكور	١٤٢	١٨٠	٦٩,٢
		إناث	٣٨		
٢	كلية الصيدلة	ذكور	٧١	٨٠	٣٠,٨
		إناث	٩		
المجموع		ذكور	٢١٣	٢٦٠	١٠٠
		إناث	**٤٧**		

يتبين من الجدول السابق: أن توزيع الباحثين الأكاديميين من الأطباء بكليتي الطب البشرى والصيدلة بجامعة الأزهر فرع أسيوط حسب النوع ، ويتضح أن عدد الذكور يغلب

على مجتمع الدراسة، حيث بلغ عدد الذكور ٢١٣ باحثًا مثلوا نسبة ٨١,٩ % من إجمالي أفراد عينة الدراسة، وبلغ عدد الباحثات من الطبيبات الأكاديميات بكليتي الطب البشرى وكلية الصيدلة بجامعة الأزهر فرع أسيوط عدد ٤٧ باحثة مثلوا نسبة ١٨,١% من إجمالي أفراد عينة الدراسة، ويرجع السبب فى ذلك إلى أن كليتي الطب والصيدلة بفرع الجامعة بأسيوط لم تفتح أبوابها للملتحقات ببرامج الدراسات العليا لديها إلا منذ فترة قريبة؛ لأن هذه الكليات فى الأصل مخصصة للبنين، أما كليات البنات فكائنة بالقاهرة، ولأن الأزهر يمنع الاختلاط، لذلك هناك كليات خاصة للبنين وأخرى للبنات، ولكن في السنوات الأخيرة فتحت الجامعة أبوابها لالتحاق الإناث ببرامجها الدراسية في مرحلتي البكالوريوس والدراسات العليا، ومع مرور الزمن سوف يكون هناك زيادة فى أعدادهن، وهذا يفسر قلة عدد الباحثات الإناث عن الذكور الممثلة بعينة الدراسة ، والشكل التالي يوضح ذلك:

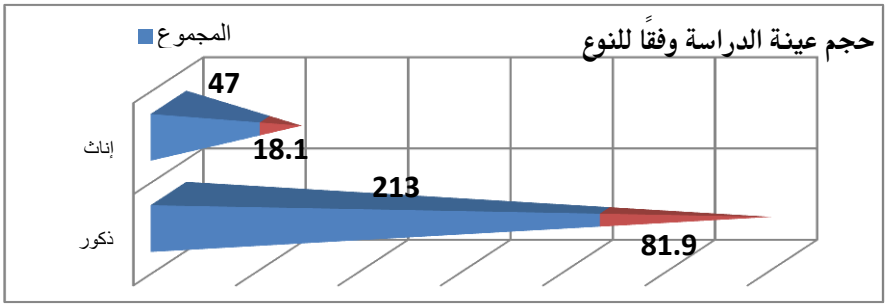

الشكل رقم (٢) يوضح حجم عينة الدراسة وفقًا للنوع.

٣/١/١ـ جدول رقم (٣) يوضح توزيع عينة الدراسة وفقًا للدرجة العلمية [٣٧] :

م	اسم الكلية	معيد	مدرس مساعد	مدرس	أستاذ مساعد	أستاذ	المجموع	%	العينة الفعلية	النسبة المئوية
١	كلية الطب	٣١٢	٧٦٢	٢٧٥	٢٣١	٢١٦	١٧٩٦	%١٠	١٨٠	٦٩,٢
٢	كلية الصيدلة	١١٣	٢٣١	١٧٨	١٤٣	١٣٢	٧٩٧	%١٠	٨٠	٣٠,٨
المجموع		٤٢٥	٩٥٧	٤٥٣	٣٧٤	٣٤٨	٢٥٩٣	%١٠	٢٦٠	١٠٠

ومن خلال الجدول السابق، يتبين أن عدد الباحثين من الأطباء الأكاديميين بكلية الطب البشرى قد بلغ ١٧٩٦ طبيبًا بينما بلغ عدد الباحثين من الأطباء الأكاديميين بكلية الصيدلة ٧٩٧ طبيبًا صيدلانيًّا ليصبع إجمالي مجتمع الدراسة ٢٥٩٣ طبيبًا تقريبًا، وبعد اختيار عينه بحثية قدرت بـ ١٠ % من إجمالي أفراد عينة الدراسة أصبح لدينا عينة فعلية

للدراسة قدرها ٢٦٠ طبيبًا باحثًا أكاديميًّا.

ويلاحظ توزيع الباحثين من الأطباء الأكاديميين بكليتي الطب البشرى والصيدلة بجامعة الأزهر فرع أسيوط، وكما هو موضح بجدول التسلسل الهرمى من درجة معيد وحتى درجة أستاذ، وأُختيرَت درجة الأستاذ الجامعي ضمن الباحثين للاستفادة من خبراته المهنية والعملية والعلمية السابقة، مما يضيف إلى الدراسة ويثقلها كما أن هناك أجزاء فى الاستبانة تحتاج إلى إبداء وجهات نظر مبنية على خبراتهم البحثية نتيجة لتعرضهم إلى العديد من المواقف التي أكسبتهم المهارة والخبرة فى اجتياز وعبور هذه المشكلات والتحديات، والشكل التالي يوضح حجم العينة:

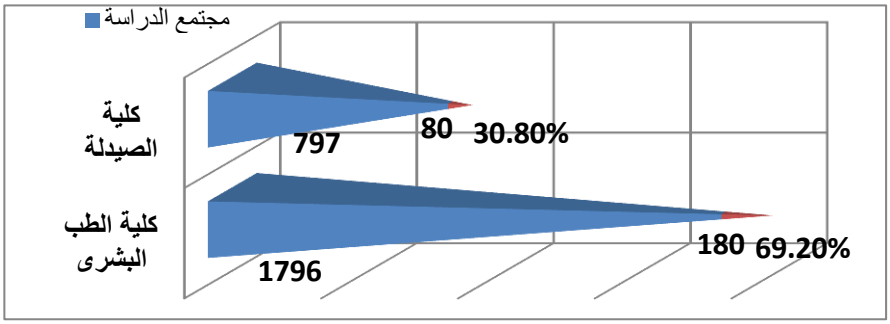

الشكل رقم (٣) يوضح مجتمع عينة الدراسة.

٤/١/١ـ جدول رقم (٤) يوضح توزيع عينة الدراسة وفقًا لإجادة اللغات من غير العربية[٣٨]:

بيان اللغة	التكرار	%
اللغة الإنجليزية	٢٦٠	١٠٠
اللغة الفرنسية	–	–
لغة أخرى	–	–
المجموع	٢٦٠	١٠٠

يتبين من الجدول رقم (٤)، أن نسبة ١٠٠% وهى إجمالي أفراد عينة الدراسة يجيدون اللغة الإنجليزية بجانب اللغة العربية، وهذه نتيجة طبيعية جدًّا حيث إن لغة الدراسة بكليتي الطب والصيدلة هي اللغة الإنجليزية دون الاعتماد على لغات أخرى لتدريس المناهج المقررة، وتعتبر اللغة الإنجليزية هي اللغة العالمية الأكثر استخدامًا، كما أنها تسمى بلغة العلم والتكنولوجيا، ويرجع عدم الاعتماد على لغات أخرى فى تدريس المناهج الدراسية المقررة كاللغة الفرنسية أو الألمانية أو غيرها من اللغات لعدم الاهتمام بتعليمها أو العمل بها من الأطوار والمراحل الابتدائية أو الثانوية من دراستهم.

٢/١- المحور الثاني: أهداف ودوافع البحث عن المعلومات في ظل أزمة كورونا:

١/٢/١ـ جدول رقم (٥)

يوضح مدى استخدام شبكة الإنترنت فى الحصول على المعلومات الخاصة بفيروس كورونا[٣٩] :

النوع	التكرار	%
نعم	٢٦٠	١٠٠
لا	–	–
المجموع	٢٦٠	١٠٠

يتبين من الجدول رقم (٥)، أن نسبة ١٠٠% وهى إجمالي أفراد عينة الدراسة من الباحثين بحاجة إلى البحث عن المعلومات باستمرار عن طريق شبكة الإنترنت، ويرجع ذلك الى أن الباحثين فى عمل دائم للبحث عن المعلومات حول هذا الوباء، وأن هناك صعوبة فى توافر المعلومات فى شكلها الورقي فى ظل انتشاره، وأن جميع المعلومات المتوفرة عن طريق شبكة الإنترنت أو فى صورة شفوية على هيئة إرشادات وتحذيرات عبر القنوات الفضائية أو عبر شبكات التواصل الاجتماعي، كذلك هناك حاجة أخرى لعملية البحث عن المعلومات وذلك من أجل الحصول على علاج لهذا الوباء فى أسرع وقت ممكن قبل تفشيه بشكل كامل، كذلك هناك حاجه أخرى في حصولهم على المعلومات وهي إعداد رسائل الماجستير والدكتوراه وإعداد الأبحاث وعمل التقارير والإحصاءات حول الظواهر والمشكلات والحالات المرضية التي تطبق عليها موضوعاتهم ودراساتهم البحثية، لذا تعتبر المعلومات من دعامات البحث العلمي وأساسياته التي تحقق التوعية والجودة وإكساب المعرفة حول موقف معين وأصبحت حاجتنا إلى المعلومات مثل حاجتنا إلى المأكل والمشرب والملبس وستزيد بصورة أكبر فى ظل التطور التكنولوجي المستمر الذى يحيط بعالمنا فى شتى المجالات العلمية.

٣/٢/١ـ جدول رقم (٦) يوضح مستوى التعامل مع شبكة الإنترنت[٤٠] :

النوع	التكرار	%
متوسط	١٤٧	٥٦,٥
عال	١١٣	٤٣,٥
ضعيف	–	–
المجموع	٢٦٠	١٠٠

ومن خلال الجدول السابق، يتبين أن ما نسبته ٥٦,٥٥ % من إجمالي أفراد عينة الدراسة أشار إلى أن مستوى تعاملهم مع شبكة الإنترنت متوسط وتتقارب هذه النسبة مع

دراسة (هتهات محمد [٤١]) حيث بلغ متوسط مستوى تعامل عينة الدراسة مع شبكة الإنترنت ٥٤,٧٢% من إجمالي أفراد عينة الدراسة ، ويرجع السبب فى ذلك إلى أن استخدامهم وتعاملهم مع شبكة الإنترنت يكون فى إطار محدود وضيق أو أنهم لا يتعاملون مع شبكة الإنترنت إلا إذا استدعت حاجتهم إلى معلومة معينة، أو أن هناك ما يغنيهم عن الولوج إلى شبكة الإنترنت كأن يكون لديهم مكتباتهم الخاصة التي تلبى حاجتهم من المعلومات.

بينما أشار ما نسبته ٤٣,٥% من إجمالي أفراد عينة الدراسة بأن مستوى تعاملهم مع شبكة الإنترنت عال، ويرجع ذلك إلى وعيهم ومعرفتهم بالخدمات والمعلومات التي توفرها شبكة الإنترنت خصوصًا فى مجال البحث العلمي، حيث إنها تعتبر موسوعة علمية عالمية لها العديد من المزايا التي تعود بالفائدة على الباحثين وعلى البحث العلمي.

بينما لم تسجل درجة ضعيف أي تكرارات، ويرجع ذلك إلى أن جميع الباحثين يؤمنون بأهمية المعلومات فى كافة أشكالها التي تتوافر فيها، ومن هذه الأشكال شبكة الإنترنت وما توفره من معلومات، والشكل التالي يوضح ذلك:

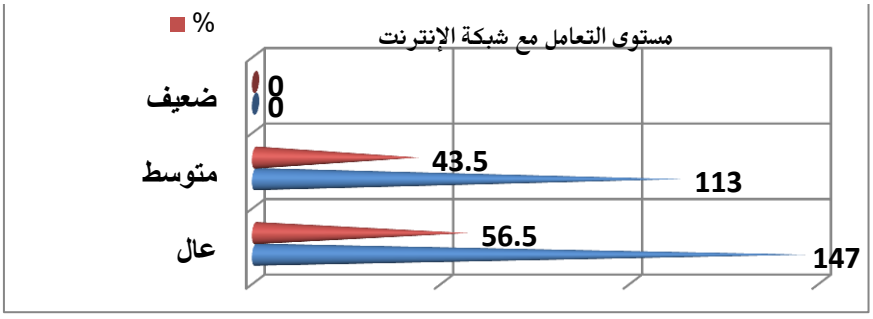

الشكل رقم (٤) يوضح مستوى التعامل مع شبكة الإنترنت.

٣/٢/١ـ جدول رقم (٧) يوضح طرق اكتساب خبرة التعامل مع شبكة الإنترنت [٤٢]

النوع	التكرار	%
التعلم الذاتي	١٦٨	٦٤,٦
عن طريق الزملاء	٧٣	٢٨,١
دورات تدريبية	١٩	٧,٣
المجموع	٢٦٠	١٠٠

يتبين من الجدول السابق، أن التعلم الذاتي كان أكثر الطرق إكسابًا لمهارة التعامل مع شبكة الإنترنت، حيث بلغت نسبته ٦٤,٦ % من إجمالي أفراد عينة الدراسة، ويرجع ذلك إلى

ثباتها فى ذهن المتعلم، حيث إن التجريب الشخصي والمحاولة وإعادتها تكون أكثر رسوخًا فى الذهن، كما يرجع أيضًا إلى أن المنتسبين إلى كليتي الطب والصيدلة من المتفوقين دراسيًّا وعلميًّا ويملكون من اللغة ما يسهل عليهم التعامل مع شبكة الإنترنت.

وتبين أيضًا أن ما نسبته ٢٨,١ % من إجمالي أفراد عينة الدراسة يكتسبون خبرة التعامل مع شبكة الإنترنت عن طريق الزملاء وتعبر هذه النسبة عن أثر التعاون وروح الفريق الواحد فى العمل بين الباحثين وإفادتهم بعضهم بعضًا وتبادل الخبرات والمهارات فى الوصول إلى المعلومات والإفادة منها.

بينما أشار ما نسبته ٧,٣ % أن إكسابهم لمهارة التعامل مع شبكة الإنترنت من خلال دورات حُصِلَ عليها مسبقًا مما رسخ لديهم مهارة التعامل مع شبكة الإنترنت والحصول على ما يلزمهم من المعلومات والإفادة منها، والشكل التالي يوضح ذلك:

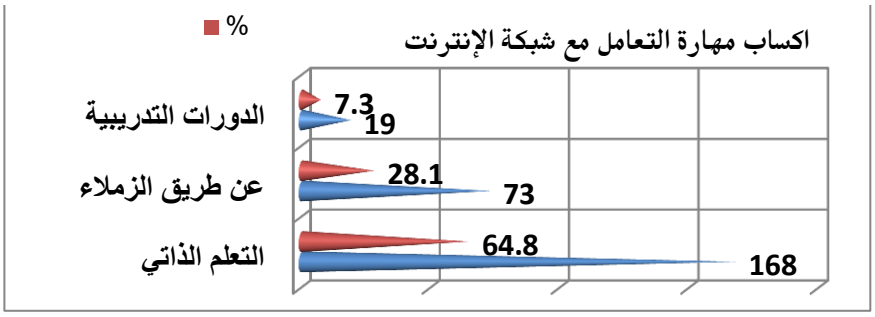

الشكل رقم (٥) يوضح إكساب مهارة التعامل مع شبكة الإنترنت.

٤/٢/١ـ جدول رقم (٨) يوضح مدى التعامل مع شبكة الإنترنت لتلبية الاحتياجات المهنية[٤٣]

النوع	التكرار	%
نعم	٢٦٠	١٠٠
لا	–	–
المجموع	٢٦٠	١٠٠

يتبين من الجدول رقم (٨)، إجماع أفراد عينة الدراسة على استخدامهم لشبكة الإنترنت فى تلبية احتياجاتهم المهنية، ويرجع ذلك إلى فهمهم وتقديرهم لأهمية المعلومات التي يمكن الحصول عليها عبر شبكة الإنترنت وكيفية الاستفادة منها وتوظيفها لتلبية الاحتياجات المهنية سواء كانت في إعداد رسائل (ماجستير – دكتوراه) أو أبحاث علمية وأوراق عمل وتقارير علمية تفيد فى مجال البحث العلمي.

١/٤/٢/١ـ جدول رقم (٩) يوضح درجة الاعتماد على الإنترنت لتلبية الاحتياجات المهنية[٤٤]

النوع	التكرار	%
درجة كبيرة	١٥٦	٦٠
درجة متوسطة	٨٦	٣٣,١
درجة قليلة	١٨	٦,٩
المجموع	٢٦٠	١٠٠

يوضح الجدول رقم (٩) درجة اعتماد الباحثين فى العلوم الطبية بجامعة الأزهر فرع أسيوط على شبكة الإنترنت فى تلبية الاحتياجات المهنية، وأشار ما نسبته ٦٠ % من إجمالي أفراد عينة الدراسة بأن درجة استخدامهم لشبكة الإنترنت كبيرة، ويفسر ذلك أن شبكة الإنترنت تمثل لهم وسيطًا أكبر من المعلومات وتلبى احتياجاتهم سواء من المعلومات أو عمليات التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي على المستوى المحلي في دولتهم وعلى المستوى العالمي خارج الدولة مما يوسع قاعدة علاقاتهم، كذلك وجود هذا الكم الهائل من المعلومات عبر الشبكة ينمى من قدراتهم المهنية والبحثية.

بينما أشار عدد ٨٦ باحثًا مثلوا نسبة ٣٣,١% من إجمالي أفراد عينة الدراسة بأن درجة اعتمادهم على شبكة الإنترنت فى تلبية احتياجاتهم المهنية متوسطة، ويفسر ذلك اعتمادهم على المواد المطبوعة بأشكالها المختلفة فى عمليات الحصول على المعلومات بجانب المعلومات التي يحصلون عليها عبر شبكة الإنترنت.

فى حين أشار ما نسبته ٦,٩ % من إجمالي أفراد عينة الدراسة بأن درجة استخدامهم لشبكة الإنترنت فى تلبية الاحتياجات المهنية قليلة، ويفسر ذلك أنهم لا يعرفون القيمة الحقيقية لشبكة الإنترنت فى الحياة العامة، أو عدم امتلاكهم لمهارات استخدام الشبكة، أو وجود مكتباتهم الخاصة التي توفر لهم كل ما يحتاجون من معلومات وتغنيهم عن الولوج المستمر إلى شبكة الإنترنت.

١/٢/٥ـ جدول رقم (١٠) يوضح أسباب البحث عن المعلومات [٤٥]

أسباب البحث عن المعلومات	التكرار	%
أسباب علمية	٢٠١	٢٧,١
أسباب ثقافية	١٩٧	٢٦,٥
متابعة أحدث التطورات فى التخصص	١٧٨	٢٤,٢
أسباب ترفيهية	١٦٣	٢٢,٢
المجموع	٧٣٩([٤٦])	١٠٠

يتبين من الجدول السابق، أن الغالبية من الباحثين بمختلف درجاتهم العلمية والوظيفية والذين بلغ عدد تكراراتهم ٢٠١ تكرار من إجمالي تكرارات أفراد عينة الدراسة أشاروا إلى أن الدافع الأساسي والأول وراء بحثهم عن المعلومات هو الأسباب العلمية، ويرجع ذلك إلى كونهم عصب العمل العلمي نتيجة لعملهم المستمر والدائم فى أبحاثهم الخاصة بأطروحات ماجستير أو دكتوراه وأبحاث ترقية وتقارير وغير ذلك من الأسباب العلمية.

بينما بلغ عدد تكرارات أفراد عينة الدراسة الذين أشاروا بأن دوافعهم للبحث عن المعلومات تتعلق بجوانب وأسباب ثقافية ١٩٧ تكرارًا والتي تزيد من رصيدهم المعرفي والثقافي عن طريق الاطلاع على ثقافات الشعوب وعاداتهم وتقاليدهم ومعرفة كل ما هو جديد فى تخصصاتهم واكتساب المعرفة والتعرف على خطط الدول الأخرى والمجاورة فى مجابهة الأزمات والمشكلات وكيفية معالجتها.

فى حين بلغ عدد التكرارات ١٧٨ تكرارًا من إجمالي أفراد عينة الدراسة فيما يتعلق بمتابعة آخر التطورات فى التخصص وفى مجال تخصصاتهم العلمية والتي تجعلهم على دراية بكل ما ينشر أو يكتب فى مجال تخصصاتهم العلمية والتي تساهم بشكل كبير فى خلق آفاق علمية جديدة تساهم بشكل كبير فى التقدم فى مسيرتهم البحثية بشكل متوازن وفعال وفى رسم شخصياتهم البحثية.

بينما بلغ عدد التكرارات ١٦٣ تكرارًا من إجمالي تكرارات أفراد عينة الدراسة أن أسباب البحث عن المعلومات لديهم هي أسباب ترفيهية والمتمثلة فى التسلية والترفيه عن النفس فى أوقات الفراغ، وذلك لإشباع رغباتهم الترفيهية والترويحية، والشكل التالي يوضح ذلك:

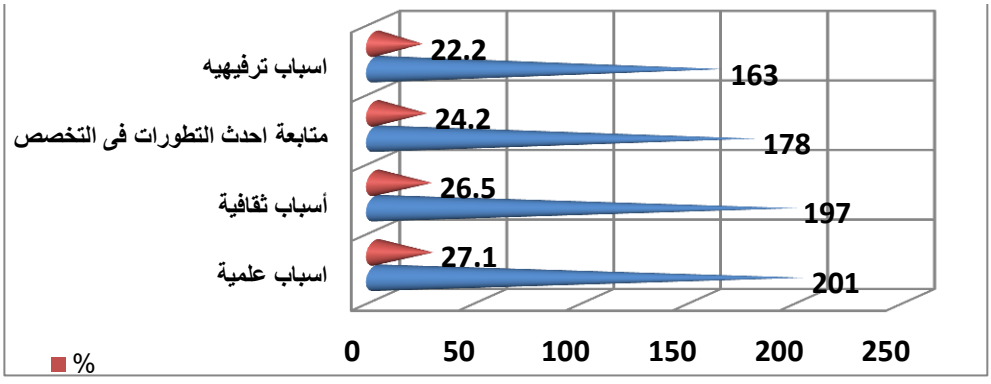

الشكل رقم (٦) يوضح أسباب البحث عن المعلومات.

٣/١ المحور الثالث: سلوك الباحثين في الحصول على المعلومات في ظل أزمة كورونا:

١/٣/١ـ جدول رقم (١١)

يوضح أشكال مصادر المعلومات التي يستخدمها الأكاديميون الأطباء فى البحث عن المعلومات الخاصة بفيروس كورونا[٤٧]

أكثر أشكال مصادر المعلومات استخدامًا	التكرار	%
شبكة الإنترنت	٢٣٧	٤٣,٩
الكتب	١٦٩	٣١,٣
الدوريات والمجلات	٦٧	١٢,٤
الاستعانة بالأشخاص ذوى الخبرة	٦٧	١٢,٤
المجموع	٥٤٠[٤٨]	١٠٠

يتبين من الجدول رقم (١١)، أن غالبية أفراد عينة الدراسة يستخدمون شبكة الإنترنت كمصدر للحصول على المعلومات الخاصة بفيروس كورونا (كوفيد ١٩) حيث بلغ عدد التكرارات ٢٣٧ تكرارًا، وتُستخدم شبكة الإنترنت كمصدر مهم من مصادر الحصول على المعلومات وذلك لكونها موسوعة علمية ضخمة تخدم الباحثين والبحث العلمي، بالإضافة إلى الكم الهائل من المعلومات التي توفره والذى يسهل الوصل إليه فى أي زمان ومكان.

فى حين بلغ عدد التكرارات ١٦٩ تكرارًا من إجمالي تكرارات أفراد عينة الدراسة في كونهم يعتمدون على الكتاب المطبوع فى الحصول على المعلومات التي تتناول الحديث عن الأوبئة وخصوصًا (وباء كورونا) التي يحتاجون إليها ويفضلونها عن تصفح شبكة الإنترنت، وهذا يرجع إلي المكانة التي يحتلها الكتاب المطبوع بين مصادر المعلومات، وعلى الرغم من التطورات التكنولوجية المستمرة لم ولن يفقد الكتاب قيمته العلمية، فالكثير من الباحثين يفضلون القراءة في المصادر المطبوعة عن غيرها من مصادر المعلومات الأخرى بكافة أشكالها.

بينما أشار ما نسبته ١٢,٤ % من إجمالي تكرارات أفراد عينة الدراسة بأن الدوريات والمجلات تمثل شكلًا مهما من أشكال مصادر المعلومات في ظل هذه الأزمة، ويرجع ذلك إلى حداثة المعلومات التي تحويها المجلات والدوريات فهي دائمًا ما تصدر بمعلومات جديدة فى كل فترة من فترات صدورها مما يجعل الباحثين أكثر اشتياقًا لمعرفة ومتابعة كل ما يستجد عن أزمة كورونا وكل ما هو جديد فى مجالاتهم وتخصصاتهم العلمية والعملية.

وأشار ما نسبته ١٠,٩ % من إجمالي تكرارات عينة الدراسة باستعانتهم بأشخاص ذوى خبرة فى عملية حصولهم على المعلومات الخاصة بهذا الوباء، وهؤلاء الأشخاص من

ذوى الخبرة فى تخصصاتهم العلمية كأساتذتهم الذين درسوا لهم أو الذين أشرفوا عليهم فى مرحلة الدراسات العليا أو فى مرحلتي الماجستير أو الدكتوراه فهم دائمًا ما يقدمون الاستشارات والرد على الاستفسارات من خلال الطريقة الشفهية أو من خلال توفير مادة علمية تخص مجال استفساراتهم، كذلك يرجع ذلك إلى معاصرتهم إلى أوبئة مشابهة لوباء كورونا مثل انفلونزا الخنازير وانفلونزا الطيور.

٢/٣/١ـ جدول رقم (١٢)

يوضح مدى الاعتماد على المصادر الرقمية فى البحث عن المعلومات الخاصة بوباء كورونا (٤٩)

مدى الاعتماد	التكرار	%
أعتمد	١٩٣	٧٤,٢
أعتمد أحيانًا	٦٧	٢٥,٨
لا أعتمد إطلاقًا	–	–
المجموع	٢٦٠	١٠٠

يتبين من الجدول رقم (١٢)، أن ١٩٣ باحثًا مثلوا نسبة ٧٤,٢ % من إجمالي أفراد عينة الدراسة يعتمدون على مصادر المعلومات الرقمية فى عملية البحث عن المعلومات الخاصة بوباء كورونا فهم يستخدمونها بشكل مستمر، ويرجع ذلك لثقتهم فى المعلومات التي تقدمها وكذلك سهولة الحصول عليها وعدم ارتباط ذلك بمكان أو زمان ونتيجة للفوائد العديدة التي تقدمها.

بينما أشار ٦٧ باحثًا مثلوا نسبة ٢٥,٨ % من إجمالي أفراد عينة الدراسة بأنهم يعتمدون عليها أحيانًا فى عملية البحث والحصول على المعلومات الخاصة بفيروس كورونا علي المصادر الرقمية وذلك بجانب الأشكال الأخرى من مصادر المعلومات، بينما لم تحصل درجة (لا أعتمد إطلاقًا) على أي تكرارات، وذلك نتيجة لما ذُكِرَ من قبل والشكل التالي يوضح ذلك:

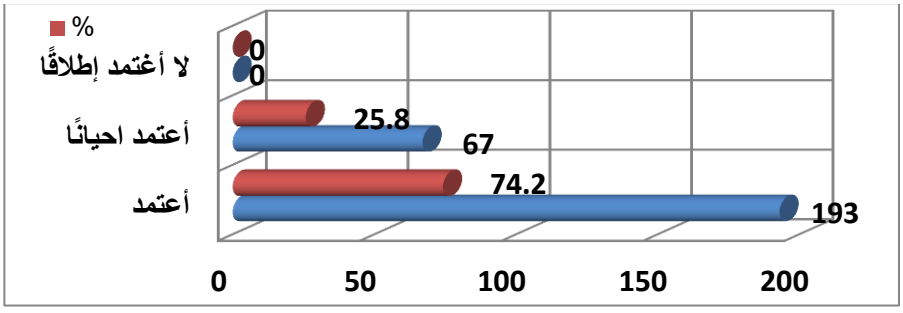

الشكل رقم (٧)

يوضح مدى الاعتماد على مصادر المعلومات الرقمية فى الحصول على المعلومات الخاصة بوباء كورونا.

٣/٣/١ـ جدول رقم (١٣)

يوضح مدى الثقة فى مصادر المعلومات الرقمية فى البحث عن المعلومات الخاصة بفيروس كورونا (٥٠) (كوفيد ١٩)

مدى الثقة	التكرار	%
أثق تماماً	١٨٧	٦٨,٤
أثق أحياناً	٧٣	٣١,٦
لا أثق إطلاقًا	–	–
المجموع	٢٦٠	١٠٠

يتبين من الجدول السابق، أن عدد ١٨٧ باحثًا مثلوا نسبة ٦٨,٤ % من إجمالي أفراد عينة الدراسة من الباحثين الأطباء الأكاديميين بجامعة الأزهر فرع أسيوط أنهم (يثقون تمامًا) فى مصادر المعلومات الرقمية وبدرجة عالية فى حصولهم على المعلومات الخاصة بوباء كورونا وفى المعلومات التي تحويها هذه المصادر، ويرجع ذلك إلى الثقة الكبيرة فى المؤسسات والهيئات التي تقوم بنشر وتوزيع هذا الشكل من أشكال مصادر المعلومات (الكتب الإلكترونية – الدوريات الإلكترونية – قواعد المعلومات –.....) وذلك لأنها تحكم من قبل أفضل المتخصصين ويقومون بتحديث معلوماتها بشكل مستمر ودائم.

بينما أشار ما نسبته ٣١,٦ % من إجمالي أفراد عينة الدراسة بأنهم يثقون (أحيانًا) فى مصادر المعلومات الرقمية وفيما تقدمه من معلومات حول وباء كورونا، ويرجع التذبذب فى ذلك وعدم الاعتماد بشكل كامل على مصادر المعلومات الرقمية فى الحصول على المعلومات من جانب هذه الفئة إلي ربما قد اختاروا مصادر معلومات صدرت عن هيئات غير معروفة أو أن هذه المصادر بها العديد من الأخطاء ولا تحمل بيانات ببليوجرافية تحدد الهيئات المشرفة أو المسؤولة عن النشر بشكل دقيق، أو إلى التخوف الكبير من سلبيات هذه المصادر فهي دائما ما تتعرض للقرصنة وانتهاكات حقوق الملكية الفكرية، وهذه أحد أسباب عدم كمال الثقة فى مصادر المعلومات الرقمية فى عملية الحصول على المعلومات، والشكل التالي يوضح ذلك:

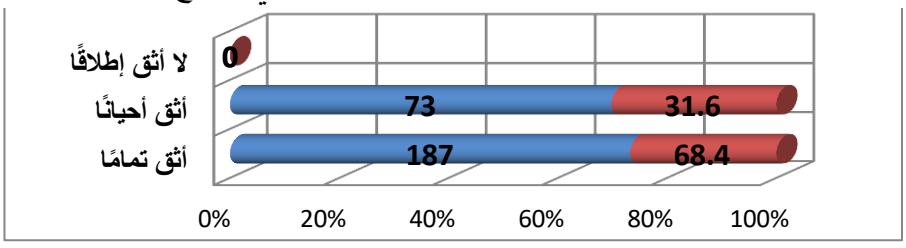

الشكل رقم (٨)

يوضح مدى الثقة فى مصادر المعلومات الرقمية فى البحث عن المعلومات الخاصة بفيروس كورونا.

٤/٣/١ـ جدول رقم (١٤)

يوضح العوامل التي تؤثر فى استخدامك لمصادر المعلومات الرقمية والحصول عليها(٥١)

العوامل المؤثرة فى استخدام مصادر المعلومات	التكرار	%
عوامل اجتماعية وثقافية	١٠٦	٤٠,٨
عوامل نفسية	٧٨	٣٠
عوامل أخرى	٧٦	٢٩,٢
المجموع	٢٦٠	١٠٠

يتبين من الجدول السابق، أن العوامل الاجتماعية والثقافية هي العوامل الأكثر تأثيرًا فى استخدام الباحثين لمصادر المعلومات الرقمية؛ حيث أشار ١٠٦ باحثين مثلوا نسبة ٤٠,٨% من إجمالي أفراد عينة الدراسة.

بينما أشار ما نسبته ٣٠% من إجمالي أفراد عينة الدراسة إلى أن العوامل النفسية هي أهم العوامل التي تؤثر فى استخدام مصادر المعلومات الرقمية فى الحصول على المعلومات، ويرجع ذلك إلى عامل الثقة فى المعلومات التي تقدمها هذه المصادر والوثوق فى المؤسسات والهيئات التي تقدمها كما سبق الإشارة إلي ذلك من قبل فى جدول رقم (١٢)، ولكن مع الصبر والوقت بالاستخدام المستمر لها سيكتسبون الثقة فى التعامل مع هذا الشكل وفى المعلومات التي تعالجها وتقدمها.

فى حين أشار عدد ٧٦ باحثًا مثلوا نسبة ٢٩,٢% من إجمالي أفراد عينة الدراسة أن هناك عوامل أخري تؤثر فى عملية استخدامهم لمصادر المعلومات الرقمية، وذلك كمعرفتهم بأساليب ومهارات البحث عن المعلومات فى البيئة الرقمية ومدى استخدامهم وتعاملهم وإتقانهم لأجهزة الحاسب الآلي وشبكة الإنترنت، وهناك عوامل أخرى مرتبطة بسرعة الشبكة وتدفق الإنترنت، والشكل التالي يوضح ذلك:

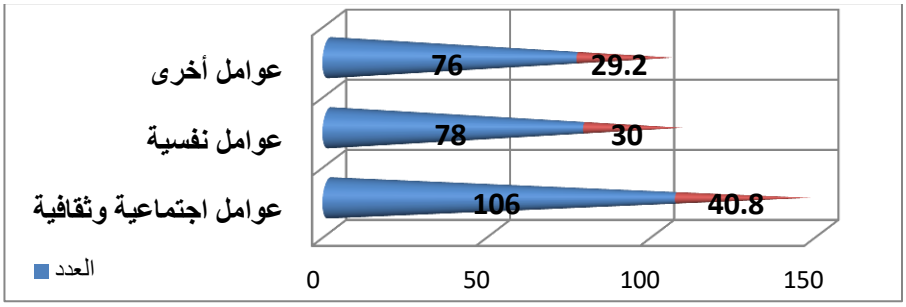

الشكل رقم (٩)

يوضح العوامل التي تؤثر فى استخدامك لمصادر المعلومات الرقمية والحصول عليها.

٤/١ المحور الرابع: الإفادة من المعلومات الخاصة بفيروس كورونا للحد من انتشاره:

١/٤/١ـ جدول رقم (١٥)

يوضح مدى الوصول إلى الهدف من البحث عن المعلومات الخاصة بفيروس كورونا فى البيئة الرقمية(٥٢)

مدى الوصول إلى المعلومات	التكرار	%
نعم	٢١٧	٨٣,٣
لا	٤٣	١٦,٧
المجموع	٢٦٠	١٠٠

يتبين من الجدول رقم (١٥)، بأن عدد ٢١٧ باحثًا مثلوا نسبة ٨٣,٣% من إجمالي أفراد عينة الدراسة أشاروا إلى أنهم يصلون إلى المعلومات الكافية فى البيئة الرقمية لتقييم حجم الوباء وكيفية محاصرته وطرق الوقاية منه والحد من انتشاره والعلاجات المناسبة له، ويرجع ذلك إلى إتقانهم لاستراتيجيات البحث على شبكة الإنترنت وامتلاكهم لمهارات البحث عن المعلومات فى البيئة الرقمية بالإضافة لمهارات التعامل مع الحاسب الآلي والإنترنت، وهذا يتوافق مع بيانات الجدول رقم ٨، ١٠، ١١، ١٢.

بينما أشار ما نسبته ١٦,٧% من إجمالي أفراد عينة الدراسة بأنهم لا يصلون إلى هدفهم الأساسي من عملية البحث عن المعلومات الخاصة بوباء كورونا فى البيئة الرقمية، ويكمن ذلك ربما لأنه لا يوجد حتى الآن إقرار من منظمة الصحة العالمية أو وزارات الصحة على المستوى الدولي بالوصول إلى عقار أو علاج معتمد للقضاء على هذا الوباء، وأن كل المعلومات المتداولة حتى الآن تتحدث عن الطرق الوقائية والإرشادية للحد من انتشار الجائحة، أو يرجع ذلك لعدم تمكنهم وإتقانهم لاستراتيجيات البحث على شبكة الإنترنت، أو لعدم ثقتهم فى هذا الشكل من أشكال مصادر المعلومات وهو الشكل الرقمي، أو لأنهم لا يمتلكون مهارة التعامل مع الحاسب الآلي وشبكة الإنترنت أو ربما مشكلات خاصه بعملية تدفق الإنترنت، والشكل التالي يوضح ذلك:

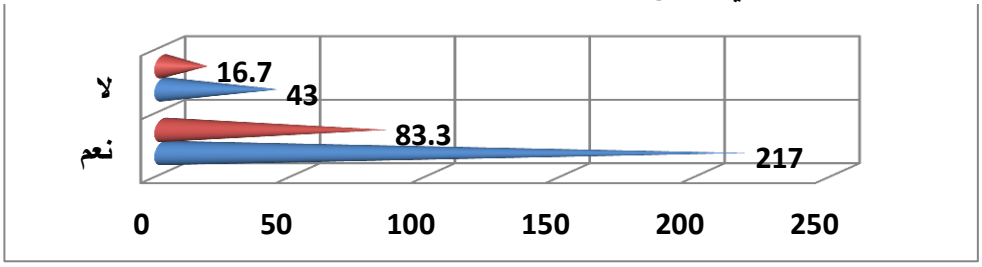

الشكل رقم (١٠)

يوضح مدى الوصول إلى الهدف من البحث فى البيئة الرقمية.

٢/٤/١ـ جدول رقم (١٦)

يوضح مدى الاستفادة من المعلومات فى البيئة الرقمية التي تُوصِّلَ إليها وكيفية توظيفها فى مواجهة أزمة كورونا (كوفيد ١٩) (٥٢)

الاستفادة من المعلومات	التكرار	%
نعم	١٨٩	٧٢,٦
لا	٧١	٢٧,٤
المجموع	٢٦٠	١٠٠

يتبين من الجدول السابق، أن عدد ١٨٩ باحثًا مثلوا نسبة ٧٢,٦% من إجمالي أفراد عينة الدراسة يستفيدون من المعلومات فى البيئة الرقمية التي يصلون إليها، وتُوَظَّف بالقدر الذى يفيد فى مواجهة وباء كورونا ووضع الحلول والمقترحات والخطط لمحاربته ومواجهته، ويرجع ذلك إلى تحديدهم الدقيق والسير وفق رؤية واضحة وسليمة بما يلبي احتياجاتهم من المعلومات وعدم العمل فى صورة عشوائية وإنما يستفيدون من كل صغيرة وكبيرة لعبور الأزمة وإيجاد حلول للقضاء علي الوباء.

بينما أشار عدد ٧١ باحثًا مثلوا نسبة ٢٧,٤% من إجمالي أفراد عينة الدراسة بأنهم لا يستفيدون من المعلومات عن وباء كورونا المتوفرة فى البيئة الرقمية، وذلك نابع من وجود قصور لديهم في مهارات البحث عن المعلومات فى البيئة الرقمية وضعف فى استخدامهم لاستراتيجيات البحث المناسبة فى عملية الحصول على المعلومات، أو فى تحديد أهدافهم وأولويات البحث لديهم، والشكل التالي يوضح ذلك:

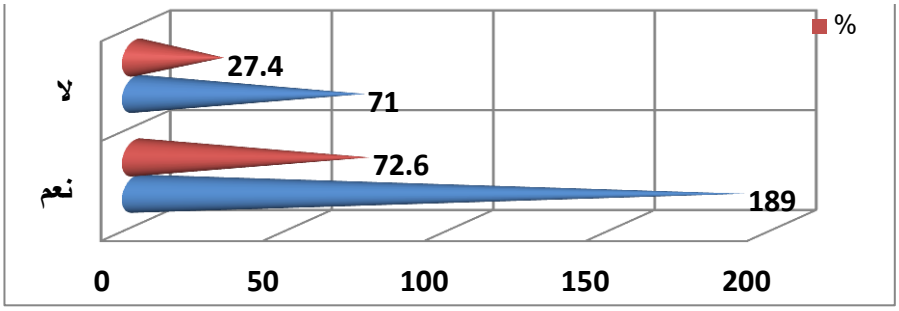

الشكل رقم (١١)

يوضح مدى الاستفادة من المعلومات فى البيئة الرقمية التي تُوصِّلَ إليها وكيفية توظيفها فى مواجهة أزمة كورونا (كوفيد ١٩).

٣/٤/١ـ جدول رقم (١٧)

يوضح مدى اهتمام المكتبة بتوفير مصادر المعلومات وطرق الإعلان عنها لتلبية الاحتياجات المعلوماتية فى ظل أزمة كورونا(٥٤)

توفير المكتبة لمصادر المعلومات	التكرار	%
توفر دائماً	٩٨	٣٧,٧
توفر أحياناً	١٠٨	٤١,٦
لا توفر إطلاقا	٥٣	٢٠,٧
المجموع	٢٦٠	١٠٠

يتبين من الجدول رقم (١٦)، مدى اهتمام المكتبة بكليات أفراد مجتمع الدراسة على توفير مصادر المعلومات اللازمة لتلبية الاحتياجات المعلوماتية حول الأزمات وخصوصًا " أزمة كورونا " وأشار عدد ١٠٨ باحثين مثلوا نسبة ٤١,٦% بأن المكتبة يتوافر بها أحيانًا مصادر معلومات تهتم بمثل هذه الموضوعات أو موضوعات مرتبطة بها، ويرجع ذلك إلى اهتمام القائمين على هذه المكتبات على تحديث مجموعاتهم المكتبية بشكل يضمن توفير كل ما هو جديد لإفادة الباحثين به وسد احتياجاتهم من المعلومات التي تفيد فى مواجهة الأوبئة والحد من انتشارها وكيفية إدارتها وسبل علاجها.

بينما أشار ما نسبته ٣٧,٧% من إجمالي أفراد عينة الدراسة إلي أن المكتبات تعمل دائمًا على توفير كل ما يلزم من مصادر معلومات تلبي الاحتياجات المعلوماتية لباحثيها حول الأزمات وطرق معالجتها والطرق المتبعة لحصار الأمراض والأوبئة أو الفيروسات المعدية، ويرجع ذلك لما ذُكِرَ سابقًا.

فى حين أشار ما نسبته ٢٠,٧% من أفراد عينة الدراسة بأن مكتبات كليات الدراسة لا توفر أي نوع من أنواع مصادر المعلومات التي تلبى احتياجاتهم المعلوماتية، ويرجع ذلك إلى أنهم ربما ليسوا على دراية بكل ما تقتنيه المكتبة التابعة لكلياتهم، أو أنه لا يوجد لديهم رضا عن ما تقدمه مكتبات كلياتهم من خدمات، أو أن لديهم مكتباتهم الخاصة التي تلبى احتياجاتهم المعلوماتية، أو أنهم يجيدون البحث عبر شبكة الإنترنت والحصول على المعلومات التي يحتاجون إليها من خلالها.

ويأتي "جوان(٥٥) Joanne"ورفاقه لرصد خدمة توفير المعلومات الصحية بالمكتبات الكندية الكبرى من خلال عمل مسح ميداني بالاعتماد على استبيان وزع على تلك المكتبات، وكان من أهم ما توصل إليه من نتائج أن 8% من الأسئلة المرجعية التي ترد للمكتبات محل

الدراسة هي استفسارات صحية، وأن المشكلة الرئيسة التي واجهت أخصائي المعلومات بتلك المكتبات هي عدم اكتمال أو غموض الأسئلة المرجعية، بالإضافة إلى عدم كفاية المجموعات التي يمكن الاعتماد عليها في تلبية احتياجات المستفيدين والرد على استفساراتهم.

٤/٤/١ـ جدول رقم (١٨)

يوضح أهمية المعلومات العلمية والتقنية بالنسبة للباحثين الأطباء الأكاديميين(٥٦)

أهمية المعلومات	التكرار	%
أداة مهمة تمكننا من اتخاذ القرارات	١٠٣	٣٩,٧
أداة مهمة تنمى القدرات المعرفية	٩٦	٣٦,٩
أداة مهمة للتكوين	٦١	٢٣,٤
المجموع	٢٦٠	١٠٠

يوضح الجدول رقم (١٨)، أهمية المعلومات التقنية بالنسبة للباحثين من الأطباء الأكاديميين بجامعة الأزهر فرع أسيوط وأشار ما نسبته ٣٩,٧% من إجمالي أفراد عينة الدراسة بأنها أداة مهمة في اتخاذ القرارات، ويرجع ذلك إلى أن أي قرار يجب أن يكون مبنيًا على معلومات حول هذا المشكلة أو فى مجال هذا القرار، ولأن توفير المعلومات الصحيحة يساهم بشكل كبير فى عملية إدارة ومواجهة الأزمات وخصوصًا الجائحة التي نحن بصدد دراستها.

بينما أشار ما نسبته ٣٦,٩% من إجمالي أفراد عينة الدراسة بأن المعلومات التقنية مهمة بشكل كبير فى تنمية القدرات المعرفية لديهم مما يزيد من الحصيلة المعلوماتية، ويكسبهم المهارات فى مواجهة الأزمات ويساعدهم أيضا على اتخاذ التدابير اللازمة واستنباط الحلول السليمة لها والعمل على تفادى السلبيات الناجمة عنها.

فى حين أشار عدد ٦١ باحثًا مثلوا نسبة ١٣,٤% من إجمالي أفراد عينة الدراسة بأن المعلومات العلمية والتقنية أداة مهمة فى عملية التكوين سواء التكوين الداخلي وبناء الشخصية أو التكوين الخارجي فى عملية بناء الأفكار وتبنيها حتى إثبات صحتها أو العكس أو فى مواجهة الأوبئة والأزمات والتعامل معها بطرق علمية منهجية مبنية على أسس علمية سليمة تساعد فى المرور منها واجتيازها ووضع الحلول السليمة لها والحد من تفاقمها وانتشارها، والشكل التالي يوضح ذلك:

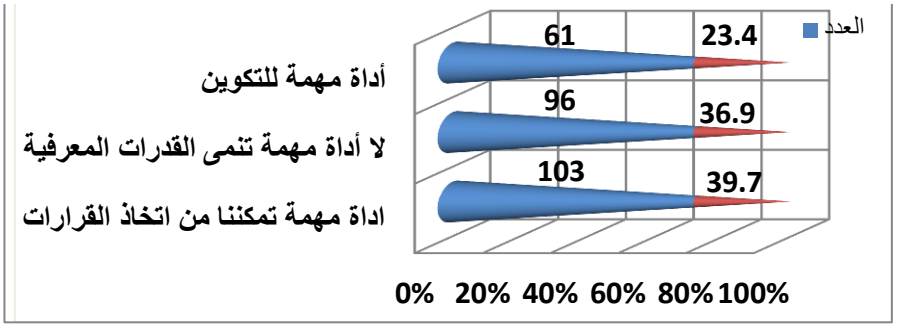

الشكل رقم (١٢)

يوضح أهمية المعلومات العلمية والتقنية بالنسبة للباحثين الأطباء الأكاديميين.

٥/٤/١ـ جدول رقم (١٩)

يوضح الأنشطة التي قام بها الأكاديميون الأطباء فى تنمية الوعى الصحي للحد من انتشار كورونا[٥٧]

أنشطة التوعية الصحية	التكرار	%
عقد ندوات ومؤتمرات للتوعية	٩٦	٣٦,٩
مشاركة بعض الفيديوهات والموضوعات المتعلقة بأزمة عبر مواقع التواصل الاجتماعي	٩٢	٣٥,٥
توفير مجموعة من مصادر المعلومات	٤٩	١٨,٨
إضافة روابط Links لمصادر معلومات صحية بمواقع على الويب	٢٣	٨,٨
توزيع منشورات ومطبوعات تبين أساليب الوقاية	–	–
عقد تدريبات عملية تلقائية	–	–
المجموع	٢٦٠	١٠٠

يتبين من الجدول السابق، أن الباحثين الأكاديميين من الأطباء قد قاموا بمجموعة من الأنشطة التي تساهم فى تنمية الوعى الصحي للحد من انتشار كورونا وطرق مجابهته، حيث أشار عدد ٩٦ باحثًا مثلوا نسبة ٣٦,٩% من إجمالي أفراد عينة الدراسة بأنهم قاموا بعقد مجموعة من الندوات التثقيفية للتوعية ضد خطر الإصابة أو تفشى فيروس كورونا وذلك من خلال قنوات داخل الجامعة أو خارجها واطلاع الأفراد على ما يجب أن يتبعوه للمرور من هذه الأزمة دون خسائر بشرية وفى محاصرة الوباء والحفاظ على الصحة العامة لمن يعولون، وهذا ما اتخذته وزارات الصحة على مستوى العالم من خلال عقد الندوات والمؤتمرات للتوعية عن طريق تطبيق Zoom وغيرها من التطبيقات لنشر سبل وكيفية الوقاية، وتختلف الدراسة الحالية عن دراسة (عماد عيسي صالح، وأماني محمد السيد في ترتيب الأنشطة الخاصة بتنمية الوعى الصحي مع اختلاف نوع العينة، حيث جاء[٥٨] (عقد الندوات والمؤتمرات) من جانب

المكتبات المصرية بعدد ٢١ مكتبة مهتمة بهذا الأمر فى سبيل نشر التوعية الصحية ، أما من جانب الباحثين فى العلوم الطبية بجامعة الأزهر فرع أسيوط فجاءت نسبة هذا النشاط فى المرتبة الأولى بنسبة ٣٦,٩% من إجمالي أفراد عينة الدراسة.

بينما أشار عدد ٩٢ باحثًا مثلوا نسبة ٣٥,٥% من إجمالي أفراد عينة الدراسة بأنهم قاموا بمشاركة فيديوهات تثقيفية عبر حساباتهم الشخصية فى مواقع التواصل الاجتماعي لنشر التوعية الصحية والحد من انتشار كورونا، ويرجع ذلك للعدد الكبير ممن يمتلكون حسابات عبر مواقع أو شبكات التواصل الاجتماعي، كذلك أن عددًا كبيرًا من الأشخاص يأخذون معلوماتهم عن طريق هذه المواقع من حسابات يثقون فيها وفى المعلومات المقدمة عن طريقها، وتغطيتها لشريحة كبيرة من الأشخاص على المستوى المحلى أو على المستوى الدولي.

فى حين أشار ما نسبته ١٨,٨% من إجمالي أفراد عينة الدراسة بأنه من الأنشطة المتبعة فى عملية التوعية الصحية ونشر الوعى الصحي هي توفيرهم لمصادر معلومات كتقارير ودراسات خاصة بهذا الوباء والعمل على توفيرها وإطلاع متابعيهم عليها لمعرفة آخر المستجدات وأفضل الطرق والأساليب التي يجب عليهم اتباعها للمرور من هذه الجائحة.

بينما أشار ما نسبته ٨,٨% من أفراد عينة الدراسة بأن من أهم الأنشطة التي اتبعوها فى نشر الوعى الصحي للحد من انتشار فيروس كورونا هي إضافة روابط Links لمصادر ومواقع معلومات صحية على مواقع الويب أو روابط لصفحات ومواقع عبر شبكات التواصل الاجتماعي تعمل على نشر ثقافة وكيفية التعامل مع الأوبئة بناء على التجارب الدولية التي استطاعت أن تتعافى من هذا الوباء والاطلاع على خططهم فى ذلك والعمل على تطبيقها، بينما لم يحصل توزيع منشورات أو عقد دورات تدريبية عملية على أي تكرارات ويرجع ذلك إلى منع جميع الدول عقد الاجتماعات والندوات والتجمعات، والشكل التالي يوضح ذلك:

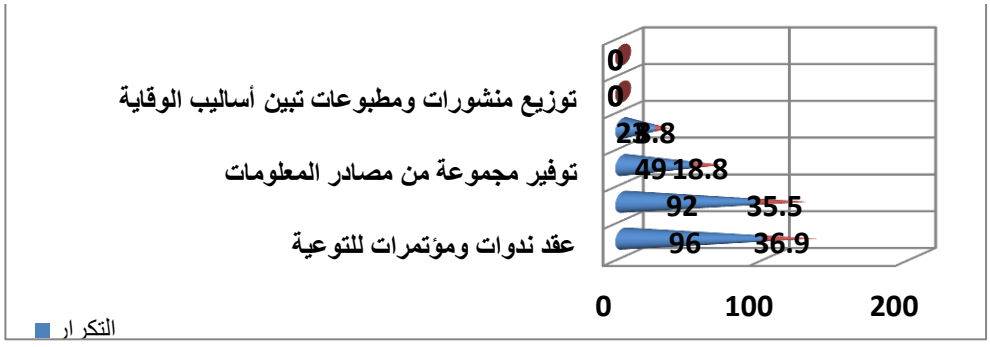

الشكل رقم (١٣)

يوضح الأنشطة التي قام بها الأكاديميون الأطباء فى تنمية الوعى الصحي للحد من انتشار كورونا

٥/١ المحور الخامس: الأساليب والمهارات التي يسلكها الباحثون الأكاديميون من الأطباء عند البحث عن المعلومات الخاصة بجائحة كورونا فى البيئة الرقمية:

١/٥/١ـ جدول رقم (٢٠)

يوضح الاستراتيجيات المتبعة للوصول إلى شبكة الإنترنت والبحث عن المعلومات الخاصة بفيروس كورونا (٥٩)

النوع	التكرار	%
جهاز اللاب توب	٢٣٧	٣٨,٦
الهواتف الذكية (I phone – I pad – Blackberry -.....)	٢١٣	٣٤,٨
الحاسب الآلي	١٦٢	٢٦,٦
المجموع	٦١٢(٦٠)	١٠٠

يتبين من الجدول رقم (١٩)، بأن غالبية الأساتذة يستخدمون جهاز اللاب توب فى عملية الاتصال بشبكة الإنترنت والبحث عن المعلومات فى البيئة الرقمية وقد بلغ عدد التكرارات ٢٣٧ تكرارًا، ويرجع ذلك لأنهم يصطحبونها دائمًا داخل المنزل وخارجه ومعهم فى أي مكان داخل الجامعة وخارجها وفى سفرهم وإقامتهم، وربما يفضلها البعض لأنها أسهل فى القراءة من الأجهزة الأخرى حيث إنها تتميز بشاشة عرض أكبر من الحواسيب العادية مما يجعلها أكثر سهولة فى القراءة واستخراج المعلومة ومناسبة لضعاف النظر وتتمتع بسعة تخزينية عالية أكبر من غيرها، ومن الباحثين من يستخدمها بجانب الأجهزة الأخرى.

بينما بلغ عدد التكرارات ٢١٣ تكرارًا من إجمالي اختيارات أفراد عينة الدراسة بأنهم يستخدمون الهواتف الذكية بمختلف أشكالها فى عملية الولوج إلى شبكة الإنترنت وفى عملية البحث عن المعلومات الخاصة بفيروس كورونا (كوفيد ١٩) ، ويرجع ذلك إلى سهولة حملها والتنقل بها وإمكانية الاتصال بشبكة الإنترنت فى أي مكان وزمان، وكذلك سرعتها العالية فى عملية التنقل والتصفح بين المواقع، كذلك التحديثات المستمرة لهذه الهواتف من جانب الشركات المصنعة مما يجعلها أكثر سلاسة وسرعه ومرونة فى عملية الاتصال بشبكة الإنترنت.

في حين بلغ عدد التكرارات من إجمالي اختيارات أفراد عينة الدراسة عدد ١٦٢ تكرارًا بأنهم يستخدمون الحاسب الآلي فى عملية البحث عن المعلومات الخاصة بجائحة كورونا

فى البيئة الرقمية وفى عملية الاتصال بشبكة الإنترنت، ويرجع ذلك إلى أن نقطة الاتصال بالإنترنت لديهم شبكة منزلية أو أنهم يفضلون الجلوس بالمنزل عند عملية البحث والتصفح لمواقع الإنترنت أو تحديد عدد ساعات معينة تخصص لعملية البحث العلمي.

٢/٥/١ـ جدول رقم (٢١)

يوضح عدد الساعات التي تستخدم فيها شبكة الإنترنت بغرض الحصول على المعلومات في ظل أزمة كورونا[٦١]

عدد المرات التي تستخدم فيها شبكة الإنترنت	التكرار	%
أكثر من ساعة	١٨٧	٧١,٩
حسب الحاجة	٧٣	٢٨,١
ساعة واحدة	–	–
المجموع	٢٦٠	١٠٠

يتبين من الجدول السابق، أن ما نسبته ٧١,٩% من إجمالي أفراد عينة الدراسة قد أشاروا بأنهم يستخدمون الإنترنت بهدف الحصول على المعلومات في ظل أزمة كورونا والبحث عنها أكثر من ساعة يوميًّا، ويفسر ذلك احتياجهم الدائم والمستمر إلي المعلومات إما للاطلاع على ما هو جديد بشأن هذه الجائحة أو فى إعداد الأبحاث أو التقارير أو الأوراق العلمية أو أي جانب من جوانب البحث العلمي ومتابعة المؤتمرات والندوات المنعقدة وغيرها من خلال البرامج والتطبيقات المختلفة مثل Video Conference(Zoom) حيث أصبح الاعتماد على مثل هذه التطبيقات بشكل كلي فى ظل منع التجمعات فى جميع دول العالم كوسيلة للوقاية أو للحد من انتشار وباء كورونا المستجد (كوفيد ١٩).

فى حين أشار ما نسبته ٢٨,١% من إجمالي أفراد عينة الدراسة بأنهم يستخدمون شبكة الإنترنت عند حاجتهم إلى المعلومات فقط أو ربما يلجون إلى الإنترنت عند عدم توافر أي مصادر أخرى، أو عندما تعجز مكتباتهم الجامعية أو الشخصية عن تلبية احتياجاتهم من المعلومات سواء معلومات خاصة بوباء كورونا أو أي معلومات أخري يُبْحَث عنها، وتختلف هذه النسبة مع (دراسة أمل صلاح[٦٢]) فى معدل استخدام الإنترنت بشكل يومي (بحسب الحاجة) حيث جاءت نسبته ١٤,٣% من إجمالي أعضاء هيئة التدريس في تخصص العلوم الإنسانية، بينما لم تسجل استخدام ساعة واحدة لشبكة الإنترنت يوميًّا على أي تكرارات من جانب الباحثين مجتمع الدراسة، والشكل التالي يوضح ذلك:

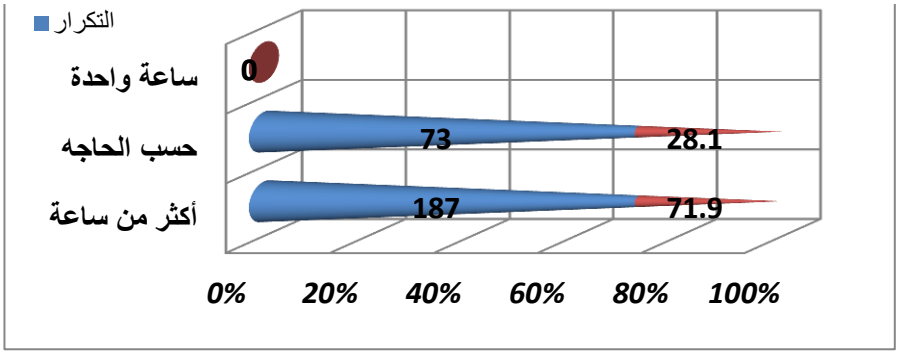

الشكل رقم (١٤)

يوضح عدد الساعات التي يستخدم فيها شبكة الإنترنت بغرض الحصول على المعلومات.

٣/٥/١ـ جدول رقم (٢٢) يوضح مدى الميل إلى استخدام الإنترنت فى الأماكن العامة في الحصول علي المعلومات فى ظل انتشار وباء كورونا (٦٣) :

استخدام الإنترنت فى الأماكن العامة	التكرار	%
نعم	٣٧	١٤,٢
لا	٢٢٣	٨٥,٨
المجموع	٢٦٠	١٠٠

يوضح الجدول السابق، أن الغالبية من أفراد عينة الدراسة وعددهم ٢٢٣ باحثًا والذين مثلوا نسبة ٨٥,٨% أشاروا بأنهم لا يستخدمون الأماكن العامة أثناء ولوجهم إلى شبكة الإنترنت أو أثناء عملية البحث عن المعلومات فى الأماكن العامة، ويرجع ذلك إلى الخوف من أن تنتقل إليهم العدوي أو الإصابة بفيروس كورونا، أو ربما إلى الضجيج والفوضى في مثل هذه الأماكن مما يجعلهم لا يشعرون بالراحة أو الأريحية والهدوء وصفاء الذهن للبحث عما يحتاجون إليه من معلومات وارتباط ذلك بالتركيز والتدقيق.

بينما أشار ما نسبته ١٤,٢% من إجمالي أفراد عينة الدراسة بأنهم يفضلون الأماكن العامة أثناء عملية البحث عن المعلومات مع أخذ الإجراءات الوقائية والاحترازية للحفاظ على أنفسهم من الإصابة بعدوى وباء كورونا، وربما يرجع ذلك إلى أنهم يجيدون التفاعل الاجتماعي، أو ربما لا يتوفر لديهم نقطة اتصال منزلية لعملية الاتصال بشبكة الإنترنت وتوافرها في الأماكن العامة، والشكل التالي يوضح ذلك:

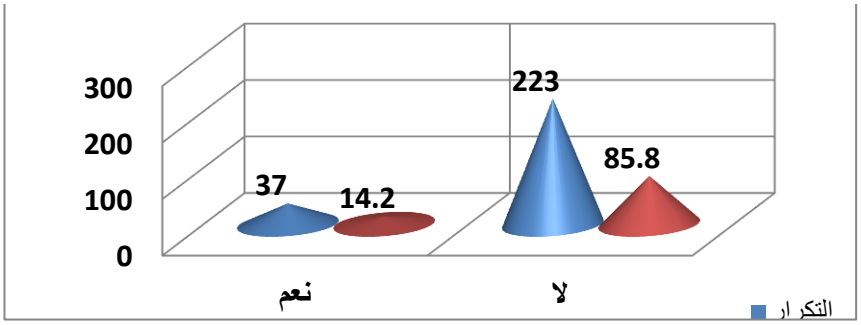

الشكل رقم (١٥)

يوضح مدى الميل إلى استخدام الإنترنت فى الأماكن العامة.

٤/٥/١ـ جدول رقم (٢٣)

يوضح مدى الاعتماد على أدلة ومحركات البحث فى البحث عن المعلومات[٦٤]

الاعتماد على أدلة ومحركات البحث	التكرار	%
نعم	٢٦٠	١٠٠
لا	–	–
المجموع	٢٦٠	١٠٠

يتبين من الجدول رقم (٢٢): إجماع أفراد عينة الدراسة على أنهم يعتمدون على أدلة ومحركات البحث فى الحصول على المعلومات حيث أشاروا بنسبة ١٠٠% إلى ذلك، ويفسر ذلك سهولة استخدامها والوصول من خلالها إلى ما يحتاجون إليه من معلومات.

٥/٥/١ـ جدول رقم (٢٤)

يوضح أسباب ما إذا كانت الإجابة بنعم فما هي أهم محركات البحث المستخدمة[٦٥]

محركات البحث	التكرار	%
جوجل Google	٢٥٦	٥٤,٥
ياهو Yahoo	٢١٣	٤٥,٥
التافيستاAltaVista	–	–
ليكوس Lycoos	–	–
المجموع	٤٦٩ [٦٦]	١٠٠

يتبين من الجدول رقم (٢٤)، أنه قد بلغ عدد تكرارات عينة الدراسة الذين أشاروا إلى أنهم يستخدمون محرك البحث جوجل Google إلى ٢٥٦ تكرارًا فى عملية البحث عن

المعلومات، وذلك لسهولة استخدامه وسرعة الوصول من خلاله لما يحتاجون من معلومات، كذلك لأنه يوفر خيارات عديدة لعملية البحث كإعطاء الباحث فرصة فى اختيار لغة البحث التي يبحث بها، كذلك تحديد نوع المصدر وكذلك المكان الجغرافي، مما يجعل الباحثين أكثر استخداما له ، بينما بلغ عدد التكرارات لأفراد عينة الدراسة بأنهم يستخدمون محرك البحث ياهو Yahoo إلى ٢١٣ تكرارًا فى عملية البحث عن المعلومات كأحد محركات البحث عن المعلومات عمومًا أو المعلومات الخاصة بوباء كورونا في البيئة الرقمية، ويرجع السبب فى ذلك إلى الخيارات التي يوفرها محرك البحث ياهو خصوصًا باللغتين الإنجليزية والفرنسية، بينما لم تحصل أي من محركات البحث الأخرى على أي تكرارات وذلك لعدم معرفة الباحثين بها، أو لأنها أقل شهرة فى الاستخدام من المحركات الأخرى وعدم اعتيادهم على البحث من خلالها.

٦/٥/١ـ جدول رقم (٢٥)

يوضح ما إذا كان هناك استراتيجية بحث معينة فى الوصول إلى المعلومات الخاصة بفيروس كورونا (كوفيد ١٩) (٦٧)

الاستراتيجية	التكرار	%
نعم	١٨٣	٧٠,٣
لا	٧٧	٢٩,٦
المجموع	٢٦٠	١٠٠

يتبين من الجدول رقم (٢٥)، أن عدد ١٣٨ باحثًا مثلوا نسبة ٧٠,٣% من إجمالي أفراد عينة الدراسة أشاروا بأنهم يتبعون استراتيجية بحث معينة فى عملية البحث عن المعلومات الخاصة بجائحة كورونا التي يحتاجونها، ويفسر ذلك أنهم على دراية ومعرفة باستراتيجيات البحث المتبعة، وتمرسهم فى الولوج إلى شبكة الإنترنت بشكل دائم مما أكسبهم الخبرة فى عملية البحث عن مثل هذا النوع من المعلومات الخاصة بالأوبئة (وباء كورونا) والحد من انتشارها وكيفية مجابهتها.

فى حين أشار عدد ٧٧ باحثًا مثلوا نسبة ٢٩,٦% من إجمالي أفراد عينة الدراسة بأنهم لا يتبعون أي استراتيجيات فى عملية البحث عن المعلومات وعدم معرفتهم بهذه الاستراتيجيات، ويرجع ذلك أنهم يعتمدون على مثل هذه المعلومات المتاحة على شبكة الإنترنت بشكل أقل، كذلك لا توجد لديهم الخبرة والمهارة فى عملية البحث عن المعلومات فى البيئة الرقمية وربما يفضلون أشكالًا أخرى من مصادر المعلومات وتعودهم على ذلك أضعف استخدامهم فى لعملية البحث عن المعلومات عبر الوسائل التكنولوجية المختلفة

والمتاحة، أو ربما وجود قصور في الاتصال بشبكة الإنترنت، والشكل التالي يوضح ذلك:

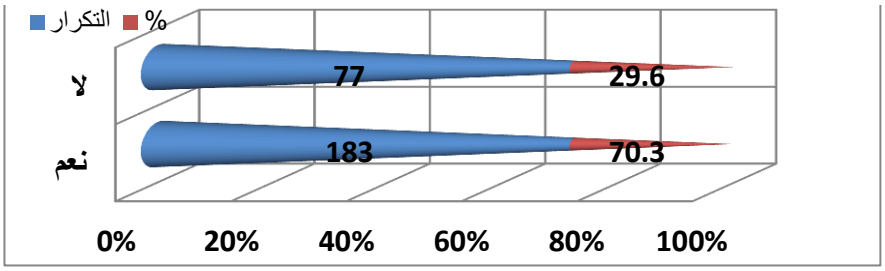

الشكل رقم (١٦)

يوضح ما إذا كان هناك استراتيجية بحث معينة فى الوصول إلى المعلومات.

١/٦/٥/١ـ جدول رقم (٢٦)

يوضح أسباب ما إذا كانت الإجابة بنعم فما هي استراتيجيتك (٦٨)

الأسباب الاستراتيجية	التكرار	%
استخدام الترادفات	٦٦	٣٦,٢
استخدام البحث بالشكل (الصور – نص – ملف صوتي –....)	٤٢	٢٢,٩
استخدام البحث بالحدود (البحث المتقدم)	٣١	١٦,٩
استخدام علامات التنصيص عند بناء جملة البحث (و – أو – ليس)	٢٦	١٤,٢
استخدام البحث بالحدود (البحث البسيط)	١٨	٩,٨
المجموع	١٨٣ (٦٩)	١٠٠

يتضح من الجدول رقم (٢٦)، أن غالبية عينة الدراسة من الباحثين وعددهم ٦٦ باحثًا مثلوا نسبة ٣٦,٢% يستخدمون البحث باستخدام المترادفات، ويفسر ذلك كثرة المفردات فى اللغة العربية مما يتيح بحثًا أوسع بمفردات مختلفة.

فى حين أشار عدد ٤٢ باحثًا مثلوا نسبة ٢٢,٩% من إجمالي أفراد عينة الدراسة إلى أنهم يستخدمون استراتيجية البحث (الصور – نص – ملف صوتي –.....) وهى من أهم وأكثر الاستراتيجيات أهمية فى البحث عن المعلومات من جانب الباحثين.

بينما أشار ما نسبته ١٦,٩% من إجمالي أفراد عينة الدراسة فى البحث عن المعلومات (البحث المتقدم)، بينما اشار ما نسبته ١٤,٢% من أفراد عينة الدراسة استخدامهم لعلامات التنصيص (و – أو – ليس) فى عمليات بحثهم عن المعلومات، وأشار ما نسبته ٩,٢% من إجمالي أفراد عينة الدراسة استخدامهم البحث البسيط فى عملية البحث عن المعلومات فى البيئة الرقمية، ويفسر ذلك التنوع فى عمليات البحث خبرة ومهارة الباحثين واختلافها من

باحث إلي آخر، والشكل التالي يوضح ذلك:

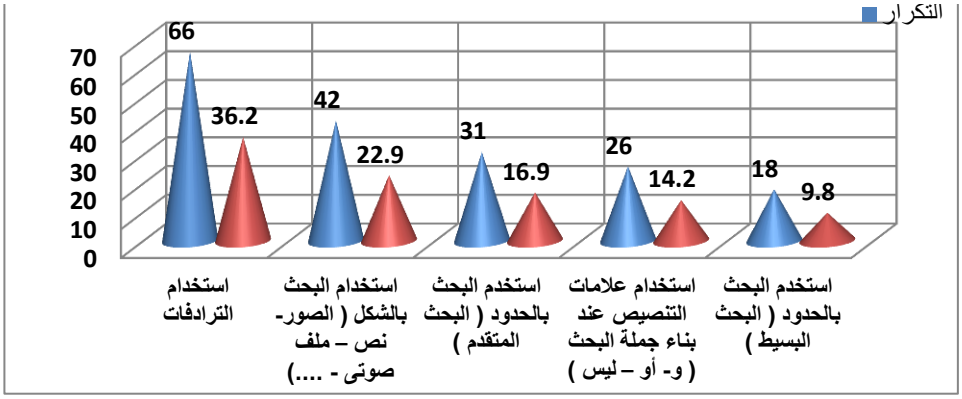

الشكل رقم (١٧)

يوضح أسباب ما إذا كانت الإجابة بنعم فما هي استراتيجيتك

٢/٦/٥/١ـ جدول رقم (٢٧)

يوضح أسباب ما إذا كانت الإجابة بلا فما هي استراتيجيتك (٧٠)

أسباب الاستراتيجية التي تمنع من استخدام الإنترنت	التكرار	%
لا أعرف استراتيجيات البحث عن المعلومات فى البيئة الرقمية	٣٢	٤١,٥
لا اجيد صياغة استراتيجية البحث عن المعلومات فى البيئة الرقمية	٤٥	٥٨,٥
المجموع	٧٧	١٠٠

يتبين من الجدول رقم (٢٧)، بأن غالبية من أجابوا بلا عند سؤالهم عن استراتيجياتهم فى البحث عن المعلومات قد أشار ما نسبته ٤١,٥% من إجمالي أفراد عينة الدراسة لا يعرفون استراتيجيات البحث عن المعلومات في البيئة الرقمية.

بينما أشار ما نسبته ٥٨,٥% من إجمالي أفراد عينة الدراسة بأنهم لا يجيدون صياغة استراتيجية للبحث عن المعلومات في البيئة الرقمية، ويرجع جميع ما سبق إلى أنهم لا يملكون مهارات البحث عن المعلومات أو أن هناك أمورًا مرتبطة باستخدام الحاسب الآلي أو شبكة الإنترنت أو خدمة تدفق الإنترنت ونقاط الوصول إلى الشبكة، والشكل التالي يوضح ذلك:

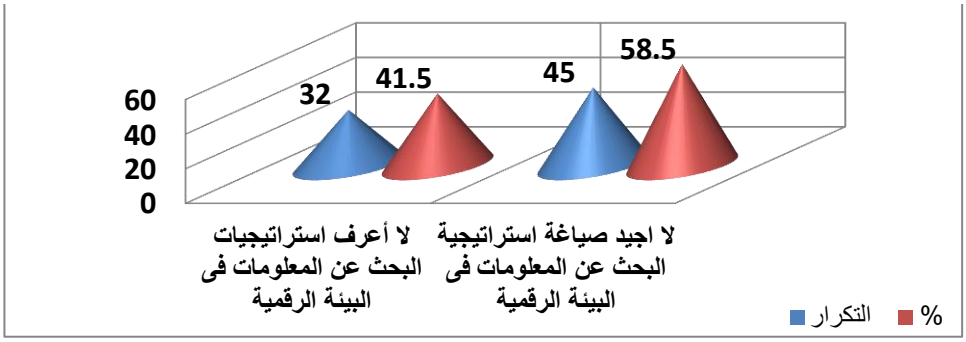

الشكل رقم (١٨)

يوضح أسباب ما إذا كانت الإجابة بلا فما هي استراتيجيتك فى البحث عن المعلومات

٦/١- المحور السادس- صعوبات وعراقيل البحث عن المعلومات الخاصة بفيروس كورونا المستجد (كوفيد ١٩):

١/٦/١- جدول رقم (٢٨)

يوضح أبرز الصعوبات التي تتعرض لها فى البحث عن المعلومات فى ظل أزمة كورونا(٧١)

أبرز الصعوبات	التكرار	%
الكم الهائل من المعلومات وبالتالي صعوبة الاختيار والتقييم	٧٤	٢٨,٤
إغلاق جميع المكتبات بعد قرار منع التجمعات وإغلاق الجامعات	٧١	٢٧,٣
عدم الإلمام بمهارات واستراتيجيات البحث فى البيئة الرقمية	٦٨	٢٦,١
عدم توافر شبكة إنترنت جيدة	٤٧	١٨,٢
لا أجيد استخدام الحاسب الآلي بشكل جيد	–	–
المجموع	٢٦٠	١٠٠

يتبين من الجدول السابق، أن هناك العديد من الصعوبات والعراقيل التي يتعرض لها الباحثون من الأطباء الأكاديميين فى عملية البحث عن المعلومات فى ظل أزمة كورونا حيث أشار عدد ٧٤ باحثًا مثلوا نسبة ٢٨,٤% من إجمالي أفراد عينة الدراسة بأن الكم الهائل الذى يصدر من المعلومات يزيد من صعوبة الاختيار والتقييم لكل هذه المعلومات، ويفسر ذلك الكم الذى يصدر يوميًا من التقارير والإحصاءات وطرق العلاج والأدوية وخطط مواجهة الفيروس وكيفية حصاره، واختلاف وجهات النظر بين الأفراد والمؤسسات بل والدول وكيفية مواجهاتها للوباء ونشرها لوسائل الوقاية والسلامة فى وسائل الإعلام المختلفة.

فى حين أشار نحو ٧١ باحثًا مثلوا نسبة ٢٧,٣% من إجمالي أفراد عينة الدراسة بأن من أهم الصعوبات التي تواجههم هي ضعف شبكة الإنترنت وسرعة تدفق المعلومات عبر الشبكة،

ويفسر ذلك الضغط المستمر من جانب المستخدمين للشبكة، خصوصًا بعد فرض حظر التجوال ومكوث الجميع بالمنازل مما جعل الشبكة هي المتنفس الوحيد للتواصل مع المجتمع ومعرفة آخر المستجدات والتطورات، وكذلك التواصل مع العائلة داخل الوطن وخارجه.

فى حين أشار عدد ٦٨ باحثًا مثلوا نسبة ٢٦,١% من إجمالي أفراد عينة الدراسة بأن من أهم المعوقات التي تحول دون الوصول إلى المعلومات هي عدم الإلمام باستراتيجيات البحث عن المعلومات فى البيئة الرقمية، ويفسر ذلك قلة الخبرة والمهارة والتدريب على استخدام شبكة الإنترنت أو ربما كونه ناتجًا عن ضعف الثقة كما سبق الإشارة من قبل.

بينما أشار ما نسبته ١٨,٢% من إجمالي أفراد عينة الدراسة بأن من أهم الصعوبات هي عملية إغلاق جميع المكتبات بعد قرار منع التجمعات وفرض الحظر الكلى على المنشآت لمنع التجمعات مما أثر بشكل كبير على حرية حركة الباحثين وإلزامهم باتخاذ جميع الإجراءات الاحترازية لمنع التقارب الاجتماعي، واتباع الإجراءات التي تتبناها الدولة فى طريقها لمحاصرة الفيروس، بينما لم يحصل صعوبة استخدام الحسب الآلي والإنترنت على أي تكرارات، ويفسر ذلك تمكن أفراد عينة الدراسة من استخدام الحاسب الآلي ومعرفتهم بأهميته وقدرته الفائقة فى القيام بالمهام المختلفة التي يمكن توظيفه من أجلها.

وتختلف الدراسة الحالية فى تحديد الصعوبات التي تحول دون الحصول على المعلومات والإفادة منها عن دراسة (عفاف محمد الحسن إبراهيم [٧٢]) والتي أشارت إلى أن اعتماد الباحثين الزراعيين على مصادر المعلومات التقليدية المتواجدة بالمكتبة بنسبة ٢١,٢%، وأن أهم الصعوبات التي تواجههم فى عملية الإفادة من المعلومات عبارة عن التنظيم غير الجيد لمقتنيات المكتبة وصعوبة استخدام فهرس المكتبة، بينما أشار ما نسبته ٢٠,٤% بأن عائق الإفادة من المعلومات هو صعوبة استخدام تقنيات المعلومات للإفادة من المعلومات الزراعية والشكل التالي يوضح ذلك:

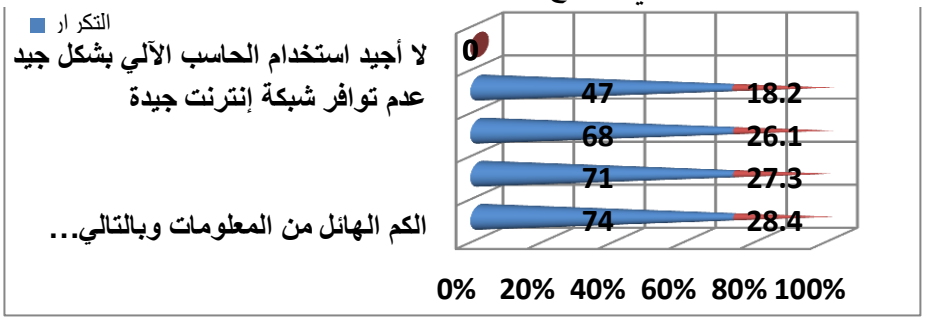

الشكل رقم (١٩)

يوضح أبرز الصعوبات التي تتعرض لها فى البحث عن المعلومات فى ظل أزمة كورونا

٣/٦/١- جدول رقم (٢٩)

يوضح أهم الاقتراحات والحلول للتغلب على الصعوبات التي تواجهك في البحث عن المعلومات فى ظل أزمة وتفشى وباء كورونا(٧٣)

أهم الاقتراحات والحلول	التكرار	%
المشاركة فى الدورات التدريبية لتحسين مهارات البحث عن المعلومات وزيادة الوعي المعلوماتي	١٥٩	٦١
الاستعانة بأشخاص لهم دراية بكيفية البحث عن المعلومات فى أشكالها التقليدية أو الرقمية.	٤٧	١٨,٤
الانخراط فى نوادي البحث العلمي.	٢٧	١٠,٣
التغلب على عائق اللغة عن طريق الاهتمام بتعليم اللغات الأجنبية	٢٧	١٠,٣
المجموع	٢٦٠	١٠٠

يتبين من الجدول رقم (٢٩)، بأن عدد ٧٤ باحثًا مثلوا نسبة ٢٨,٤% من إجمالي أفراد عينة الدراسة أشاروا إلى أنه للتغلب على الصعوبات التي تحول دون حصولهم على المعلومات فى ظل أزمة كورونا هو (المشاركة فى الدورات التدريبية لتحسين مهارات البحث عن المعلومات وزيادة والوعي المعلوماتي)، ويفسر ذلك المعرفة الحقيقية وتقدير أهمية التدريب المستمر للكوادر الطبية لمواكبة كل ما هو جديد فى مجالاتهم وتخصصاتهم الموضوعية والعلمية على حد سواء ودفعهم وتحفيزهم أيضًا على التسجيل بمثل هذه الدورات.

بينما أشار ما نسبته ١٠,٣% من إجمالي أفراد عينة الدراسة بأن من أهم الاقتراحات للتغلب على صعوبات الحصول على المعلومات فى ظل أزمة كورونا هو الاستعانة بأشخاص على دراية وخبرة بكيفية البحث عن المعلومات فى جميع أشكالها (التقليدية – الرقمية)، ويفسر ذلك أن هؤلاء الأشخاص لديهم الخبرة فى عملية التخطيط وتوفير المعلومات وذلك بناءً على الخبرات التي اكتسبوها فى العمل ومع مرور الزمن وخبراتهم التي اكتسبوها فى محراب البحث العلمي.

بينما أشار ما نسبته ١٨,٤% من إجمالي أفراد عينة الدراسة بأن من أهم الاقتراحات والحلول للتغلب على صعوبات البحث عن المعلومات فى ظل تفشى أزمة كورونا هو الانخراط فى نوادي البحث العلمي التي تهتم بتعليم مهارات واستراتيجيات البحث المتقدم، وكذلك تعليم اللغات الأجنبية المختلفة لفهم كل ما يصدر من معلومات فى سبيل ذلك، والشكل التالي يوضح ذلك:

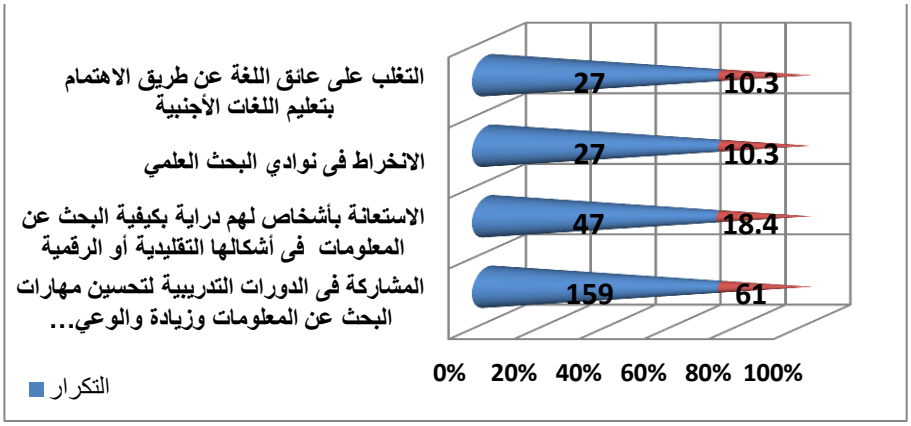

الشكل رقم (٢٠)

يوضح أهم الاقتراحات والحلول للتغلب على الصعوبات التي تواجهك في البحث عن المعلومات فى ظل أزمة وتفشى وباء كورونا

النتائج والتوصيات:

أولًا: النتائج:

١. أجمعت عينة الدراسة من الباحثين الأكاديميين الأطباء بجامعة الأزهر فرع أسيوط بنسبة ١٠٠% فى عمل دائم للبحث عن المعلومات حول وباء كورونا (كوفيد ١٩) وأن كل اتجاهاتهم في الحصول على المعلومات الخاصة به هو شبكة الإنترنت والمصادر الإلكترونية.

٢. أشار ما نسبته ١٠,٩% من إجمالي إجابات عينة الدراسة باستعانتهم بأشخاص ذوى خبرة فى عملية حصولهم على المعلومات الخاصة بوباء كورونا، وأن هؤلاء الأشخاص من ذوى الخبرة فى تخصصاتهم العلمية كأساتذتهم الذين درسوا لهم أو الذين أشرفوا عليهم فى مرحلة الدراسات العليا أو فى مرحلتي الماجستير أو الدكتوراه، ويرجع ذلك إلى خبراتهم ومهاراتهم ومعاصرتهم لأوبئة مشابهة لوباء فيروس كورونا مثل إنفلونزا الخنازير وانفلونزا الطيور.

٣. إن عدد ١٨٧ باحثًا مثلوا نسبة ٦٨,٤% من إجمالي أفراد عينة الدراسة من الباحثين الأطباء الأكاديميين بجامعة الأزهر فرع أسيوط أنهم (يثقون تمامًا) فى مصادر المعلومات الرقمية وبدرجة عالية فى حصولهم على المعلومات الخاصة بوباء كورونا وفى المعلومات التي تحويها هذه المصادر.

٤. أشار ما نسبته ٣٠% من إجمالي أفراد عينة الدراسة إلى أن العوامل النفسية هي أهم العوامل التي تؤثر فى استخدام مصادر المعلومات الرقمية فى الحصول على المعلومات حول أزمة كورونا.

٥. اهتمام المكتبات بكليات أفراد مجتمع الدراسة على توفير مصادر المعلومات اللازمة لتلبية الاحتياجات المعلوماتية حول الأزمات وخصوصًا " أزمة كورونا "، وأشار عدد ١٠٨باحثًا مثلوا نسبة ٤١,٦% بأن المكتبة يتوافر بها أحياناً مصادر معلومات تهتم بمثل هذه الموضوعات أو موضوعات مشابهة ومرتبطة بها.

٦. أشار ما نسبته ٣٦,٩% من إجمالي أفراد عينة الدراسة بأن المعلومات التقنية مهمة بشكل كبير فى تنمية القدرات المعرفية لديهم مما يزيد من الحصيلة المعلوماتية ويكسبهم المهارات فى مواجهة الأزمات ويساعدهم أيضا على اتخاذ التدابير اللازمة واستنباط الحلول السليمة لها والعمل على تفادى السلبيات الناجمة عنها.

٧. أشار عدد ٦١ باحثًا مثلوا نسبة ١٣,٤% من إجمالي أفراد عينة الدراسة بأن المعلومات العلمية والتقنية أداة مهمة فى عملية التكوين سواء التكوين الداخلي وبناء الشخصية أو التكوين الخارجي فى عملية بناء الأفكار وتبنيها حتى إثبات صحتها أو العكس أو فى مواجهة الأوبئة والأزمات والتعامل معها بطرق علمية منهجية مبنية على أسس علمية سليمة تساعد فى المرور منها واجتيازها ووضع الحلول السليمة لها.

٨. إن الباحثين الأكاديميين من الأطباء قد قاموا بمجموعة من الأنشطة التي تساهم فى تنمية الوعى الصحي للحد من انتشار كورونا وطرق مجابهته حيث أشار عدد ٩٦ باحثًا مثلوا نسبة ٣٦,٩% من إجمالي أفراد عينة الدراسة بأنهم قاموا بعقد مجموعة من الندوات التثقيفية للتوعية ضد خطر الإصابة أو تفشى وباء كورونا وذلك من خلال قنوات داخل الجامعة أو خارجها واطلاع الأفراد على ما يجب أن يتبعوه للمرور من هذه الأزمة دون خسائر بشرية وفى محاصرة الوباء والحفاظ على الصحة العامة لمن يعولون، وهذا ما اتخذته وزارات الصحة على مستوى العالم من خلال عقد الندوات والمؤتمرات للتوعية عن طريق تطبيق Zoom وغيرها من التطبيقات لنشر سبل وكيفية الوقاية.

٩. أشار ما نسبته ١٨,٨% من إجمالي أفراد عينة الدراسة بأنه من الأنشطة المتبعة فى عملية التوعية الصحية ونشر الوعى الصحي هي توفيرهم لمصادر معلومات كتقارير ودراسات خاصة بهذا الوباء والعمل على توفيرها وإطلاع متابعيهم عليها لمعرفة آخر

المستجدات وأفضل الطرق والأساليب التي يجب عليهم اتباعها للمرور من هذه الجائحة.

١٠. أشار ما نسبته ٨,٨% من أفراد عينة الدراسة بأن من أهم الأنشطة التي اتبعوها فى نشر الوعى الصحي للحد من انتشار فيروس كورونا هي إضافة روابط Links لمصادر ومواقع معلومات صحية على مواقع الويب أو روابط لصفحات ومواقع عبر شبكات التواصل الاجتماعي تعمل على نشر ثقافة وكيفية التعامل مع الأوبئة بناء على التجارب الدولية التي استطاعت أن تتعافى من هذا الوباء والاطلاع على خططهم فى ذلك والعمل على تطبيقها.

١١. أشار نحو ٧١ باحثًا مثلوا نسبة ٢٧,٣ % من إجمالي أفراد عينة الدراسة بأن من أهم الصعوبات التي تواجههم هي ضعف شبكة الإنترنت وسرعة تدفق المعلومات عبر الشبكة.

١٢. أشار ما نسبته ١٠,٣% من إجمالي أفراد عينة الدراسة بأن من أهم الاقتراحات للتغلب على صعوبات الحصول على المعلومات فى ظل أزمة كورونا هو الاستعانة بأشخاص على دراية وخبرة بكيفية البحث عن المعلومات فى جميع أشكالها (التقليدية – الرقمية).

ثانيًا: التوصيات:

١. ضرورة إنشاء مركز للأبحاث الطبية بجامعة الأزهر فرع أسيوط، حيث لا يوجد بها أي مركز للأبحاث الطبية وتقييم المرض بخلاف المستشفى الجامعي التخصصي، حيث من مهام هذه المراكز الوصول إلى أفضل النتائج الطبية في مثل هذه الأزمات.

٢. ضرورة إقامة الدورات التدريبية للباحثين الأكاديميين في العلوم الطبية بجامعة الأزهر فرع أسيوط وتعليمهم مهارات البحث عن المعلومات لتحسين سلوكيات البحث لديهم والعمل على مواجهة الأزمات بشكل أفضل.

٣. أن تقوم مكتبات مجال الدراسة بالتعاون مع المكتبات الأخرى بدعم مشروعات ومبادرات وأنشطة تقوم على توفير المعلومات الصحية وإتاحتها عبر قنوات المعلومات المختلفة لجميع الباحثين داخل الدولة وخارجها.

٤. تبني مشروعات لإنشاء دبلوم المعلومات الصحية داخل أقسام المكتبات والمعلومات يكون هدفة نشر الوعي الصحي متضمنا مقررات حول نشر الوعي الصحي ومواجهة انتشار الأوبئة والفيروسات وأنشطته بالمكتبات.

٥. العمل علي وضع تصور للتعاون بين مكتبات مجتمع الدراسة والمكتبات العامة وكليات العلوم الطبية داخل الدولة في إعداد برامج للوعي الصحي والوقاية من الفيروسات وانتشار الأوبئة يخدم كافة أفراد المجتمع.

٦. أن تقوم مكتبات الدراسة بتفعيل صفحاتها عبر مواقع التواصل الاجتماعي من أجل بث مواد ومصادر تثقيفية للتوعية الصحية حول الأوبئة والفيروسات وخصوصًا (وباء كورونا المستجد كوفيد١٩).

قائمة المصادر والمراجع

(١) أحمد محمد الشامي ، سيد حسب الله . المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات http://www.elshami.com/ تاريخ الزيارة ٢٠٢٠/٧/٢٢م.

(2) Herring, S. (2002). Use of electronic resources in scholary electronic journals: A citation, from analysis. College& Research Libraries, 63(4), PP.334http://crl.acrl.org/content/63/4/334.full.pdf.

(٣) عادل أحميده أبو قديرة . مدى تأثير استراتيجيات البحث على كفاءة نظام استرجاع المعلومات بشبكة الإنترنت .– رسالة ماجستير .– ليبيا : أكاديمية الدراسات العليا : قسم علم المعلومات ..، ٢٠٠٦ م . ص ٦

(٤) هند بنت عبد الرحمن الغانم . سلوكيات التماس المعلومات المتصلة بقواعد المعلومات الإلكترونية لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية : الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية .، أبريل ٢٠١٤م . ص ١٠.

(5) DONALD Owen case . Looking for Information a survey of research on information seeking needs behavior . Bingley ; Emerald Group Pub .2012 p 79.

(٦) عبد الوهاب محمد أبا الخيل . سلوك المستفيدين فى البحث عن المعلومات : دراسة لاستخدام الطلاب فى مرحلة البكالوريوس بجامعة الملك سعود، مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .، ٢٠٠٧ م ، ع ٢ : ص ص ١٣٢ – ١٧٠ .

(7) Lariscy , Ruthann Weaver and Avery , Elizabeth Johnson and Sweetser , Kaye D. and Howes , Pauline (September 2009) An examination of the role of online social media in journalists 'source mix , Public Relations Review , Vol. 35, No. 3 : 314 –316

(٨) هاشم فرحات . منظومة الإفادة من المعلومات في سياق النظام الوطني للمعلومات ، ورقة مقدمة إلى المؤتمر الثالث لجمعية المكتبات والمعلومات السعودية (الرياض 11 –١٢ شعبان ١٤٢٤هـ ٧ – ٨ أكتوبر ٢٠١٤م).

http://faculty.ksu.edu.sa/Alhendawy/my%20library/use%20of%20informati،

(9)https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019/advice-for-public/q-a-coronaviruses تاريخ الزيارة ٢٠٢٠/٨/١٢م

(١٠) معجم العلوم الطبية باللغة العربية https://medarabic.com/about/ تاريخ الزيارة ٢٠٢٠/١٠/١م.

(١١) مروة السيد سعيد عماشة. الوعى المعلوماتي لدى طلاب الدراسات العليا فى جامعة القاهرة :

دراسة ميدانية .– أطروحة دكتوراه.– جامعة القاهرة : كلية الآداب .، ٢٠١٢م، ص ٣.

(١٢) آية رشاد أبو السعود سعودي . سلوك البحث عن المعلومات لدى المرأة المصرية : دراسة ميدانية على منطقة بولاق أبو العلا .– أطروحة ماجستير .– جامعة حلوان : كلية الآداب : المكتبات والمعلومات ، ٢٠١٨ م ص ٣،٤.

(13) Wilson .Information behavioran Inridisciplinary Perspective Retrieved9 , 20 ,2015 fromhttp/www.information.net / publ / infbehav /chap2 .html.

(14) Smith, Drew. Directory on line resources for information literacy :Definition , of information literacy and related terms. http://www.Cas.msf.edu/lis/defintion.html

(15) https://www.who.int/ar/news/item/06-02-1442-managing-the-covid-19-infodemic-promoting-healthy-behaviours-and-mitigating-the-harm-from-misinformation-and-disinformation.تاريخ الزيارة ٩/٨/ ٢٠٢٠م

(١٦) يقصد بالباحثين الأكاديميين وهم المعينون بجامعة الأزهر فرع أسيوط أي أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة.

(١٧) أُستبعدت كلية طب الأسنان من الدراسة لعدم رغبتهم فى ملء الاستبانة وكانت أسبابهم عدم احتكاكهم المباشر بالحالات المرضية وأنه لا يتم طلبهم بمستشفيات العزل ، وأُستبعدت بعض الأقسام لأسباب مختلفة منها عدم موافقتهم على ملء الاستبانة وعدم السماح للباحث بالحصول على أي معلومات، ومن ثم أُستبعدت من مجتمع البحث منها: قسم التخدير وجراحة العظام والباثولوجي بكلية الطب البشرى والفارما والكيمياء الصيدلية بكلية الصيدلة .

(١٨) شعاع أبو عرقوب . استخدام الأطباء لمصادر المعلومات فى مكتبات المستشفيات فى مدينة جدة .– جامعة طيبة – كلية العلوم الإنسانية. قسم علوم المكتبات والمعلومات. ١٩٩٥م (رسالة ماجستير).

(١٩) فراس شحاتة . إدارة المعرفة كمدخل لتحسين جودة الخدمات الطبية: دراسة تطبيقية على المستشفيات الجامعية. غير منشورة. قسم إدارة الأعمال بكلية التجارة جامعة عين شمس. ٢٠٠٦م (رسالة ماجستير).

(٢٠) عبد الوهاب بن محمد أبو الخيل. سلوك المستفيدين في البحث عن المعلومات: دراسة لاستخدام الطلاب في مرحلة البكالوريوس بجامعة الملك سعود .مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية –عمادة البحث العلمي، ع 2 .،

http://search.mandumah.com/Record/76450

(٢١) منصور بن على الشهري . سلوكيات البحث عن المعلومات والحاجات المعلوماتية والحاجات المعلوماتية لطلاب الدراسات العليا بالكليات النظرية فى جامعة الملك سعود : دراسة تحليلية، ٢٠٠٧م .

(٢٢) حمد بن إبراهيم العمران . السلوكيات المعلوماتية لدى طلاب الدراسات العليا فى جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .– مجلة المكتبات والمعلومات العربية ٣٠ ، مج ٣.

(٢٣) عبد القافي يونس إسماعيل . سلوك البحث عن المعلومات لدى الصحفيين السودانيين . أعمال المؤتمر الثاني والعشرين: نظم وخدمات المعلومات المتخصصة في مؤسسات المعلومات العربية: الواقع، التحديات، والطموح: الاتحاد العربية مكتبات والمعلومات، الخرطوم: الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات ووزارة الثقافة ووزارة الكهرباء والسدود وجمعية المكتبات والمعلومات السودانية، ١٥٦٠ – ١٥٨١.

(٢٤) لطيفة محمود رفعت. السلوك المعلوماتي للجمهور العربي العام نحو المعلومات الصحية المتاحة على شبكة الإنترنت. مجلة جامعة أم القرى للعلوم الاجتماعية: جامعة أم القرى، مج١، ٧ع .٢٥٨–٢١٨ http://search.mandumah.com/Record/723374٢

(٢٥) محمد عبد الفتاح كامل . برامج الوعى المعلوماتية المقدمة لمرضى المستشفيات المصرية ومدى الإفادة منها: دراسة ميدانية.– جامعة المنوفية – كلية الآداب – قسم المكتبات والمعلومات ، رسالة دكتوراه ، ٢٠١٧م.

(26) Carol George Scholarly use of information graduatebstudentes information seeking behavior .(On –line) – http //www,information.net/ir/11-4/paper272.htmi.

(27) Hayajneh (2006) " Hayajneh Extent of Use, Perceptions and Knowledge of Hospital Information System by Staff Physicians.

(28) Agency for Healthcare Research and Quality (2006) Costs and Benefits of Health Information Technology.

(29) Ashwin Belle & S.M.Reza Soroushmehr & Kayvan Najarian(2015). Big Data Analytics in Healthcare. BIOMED RESEARCH INTERNATIONAL. In 5/8/2020. At : https://www.researchgate.net/publication/279198958

(30) Campbell,S,w,&kwak,N, (2016) Mobile Communication and Civic Life: Linking patterns of Use to Civic and Pohitical Engagement, joumal of Communication .

(٣١) هتهات محمد . سلوكيات الأساتذة الباحثين للوصول إلى المعلومات في البيئة الرقمية : الأساتذة الباحثون بجامعتي الجلفة والأغواط أنموذجًا .– جامعة وهران : كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية : قسم المكتبات والعلوم الوثائقية .، ٢٠١٥م .ص ١.

(32) The role of information and communication technologies in improving teaching and learning processes in primary and secondary schools (Retrieved 2-1-2018). https://files.eric.ed.gov/fulltext/EJ908105.pdf

(33) Chad M. Kahi. Accessing Digital Libraries: A Study of ARL Members Digital Projects. The Journal of Academic Librarianship. V. 32 (4) (July2006). pp. 364-369 file//C:/Users/dell/Downloads/6372-27677-1-PB.pdf' .

(34) Al-Dweik, mosbah Abdulhadi computerized health information systems and their impact on medical and administrative decisions: an Empirical Study on the European Gaza Hospital, Master Thesis, Faculty of Commerce: Islamic University-Gaza(2010) p 45.

(٣٥) على أحمد العمرى ، أبرار أحمد باجحزر . السلوك المعلوماتي وسلوك طلب المعلومات : من خلال استطلاع الدراسات المحلية والنماذج العالمية .– المؤتمر الدولي العاشر تحت عنوان التحديات الجيوفيزيائية والاجتماعية والإنسانية والطبيعية في بيئة متغيرة ٢٥– ٢٦ يوليو – تموز ٢٠١٩م – إسطنبول– تركيا :http//Kmshare.net/isac2019/pp629

(٣٦) المحور الأول : سؤال رقم ٢/١/١ من الاستبيان، انظر الملحق رقم ١.

(٣٧) المحور الأول : سؤال رقم ٣/١/١ من الاستبيان، انظر الملحق رقم ١ .

(٣٨) المحور الأول : سؤال رقم ٤/١/١ من الاستبيان، انظر الملحق رقم ١ .

(٣٩) المحور الثاني : سؤال رقم ١/٢/١ من الاستبيان، انظر الملحق رقم ١ .

(٤٠) المحور الثاني : سؤال رقم ٣/٢/١ من الاستبيان، انظر الملحق رقم ١ .

(٤١) هتهات محمد . سلوكيات الأساتذة الباحثين للوصول إلى المعلومات في البيئة الرقمية : الأساتذة الباحثون بجامعتي الجلفة والأغواط أنموذجًا .– مرجع سابق . ص ١٤٣.

(٤٢) المحور الثاني : سؤال رقم ٣/٢/١ من الاستبيان، انظر الملحق رقم ١ .

(٤٣) المحور الثاني : سؤال رقم ٤/٢/١ من الاستبيان، انظر الملحق رقم ١ .

(٤٤) المحور الثاني : سؤال رقم ١/٤/٢/١ من الاستبيان، انظر الملحق رقم ١ .

(٤٥) المحور الثاني : سؤال رقم ٥/٢/١ من الاستبيان، انظر الملحق رقم ١ .

(٤٦) ويفسر زيادة عدد التكرارات والإجابات في هذا السؤال لإتاحة اختيار أكثر من إجابة .

(٤٧) المحور الثالث : سؤال رقم ١/٣/١ من الاستبيان، انظر الملحق رقم ١ .

(٤٨) ويفسر زيادة عدد التكرارات والإجابات في هذا السؤال لإتاحة اختيار أكثر من إجابة ، ولأن الباحث لا يعتمد على مصدر واحد فقط فى عملية حصوله على المعلومات .

(٤٩) المحور الثالث : سؤال رقم ٢/٣/١ من الاستبيان، انظر الملحق رقم ١ .

(٥٠) المحور الثالث : سؤال رقم ٣/٣/١ من الاستبيان، انظر الملحق رقم ١ .

(٥١) المحور الثالث : سؤال رقم ٤/٣/١ من الاستبيان، انظر الملحق رقم ١ .

(٥٢) المحور الرابع : سؤال رقم ١/٤/١ من الاستبيان، انظر الملحق رقم ١ .

(٥٣) المحور الرابع : سؤال رقم ٢/٤/١ من الاستبيان، انظر الملحق رقم ١ .

(٥٤) المحور الرابع : سؤال رقم ٣/٤/١ من الاستبيان، انظر الملحق رقم ١ .

(55) Marshall, Joanne; And Others. "Health Information Services in Ontario Public Libraries". Canadian Library Journal. 48.1 (Feb 1991): 37-44.

(٥٦) المحور الرابع : سؤال رقم ٤/٤/١ من الاستبيان، انظر الملحق رقم ١ .

(٥٧) المحور الرابع : سؤال رقم ٥/٤/١ من الاستبيان، انظر الملحق رقم ١ .

(٥٨) عماد عيسي صالح ، أماني محمد السيد . دور المكتبات العامة في تنمية الوعى الصحي ومكافحة الأزمات الصحية العالمية : دراسة استكشافية مقارنة لبرامج وأنشطة المكتبات في ضوء وباء الانفلونزا – المؤتمر العشرون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (اعلم) نحو جيل جديد من نظم المعلومات والمتخصصين : رؤية مستقبلية في الفترة من ٩– ١١ ديسمبر ٢٠٠٩ م ص ١٤.

(٥٩) المحور الخامس : سؤال رقم ١/٥/١ من الاستبيان، انظر الملحق رقم ١ .

(٦٠) يرجع التفاوت في عدد التكرارات واختيارات مجتمع الدراسة لإتاحة اختيار أكثر من إجابة ، لأن الكثير من الباحثين يستخدمون أكثر من جهاز أو تقنية فى عملية الوصول إلى المعلومات والتصفح على شبكة الإنترنت.

(٦١) المحور الخامس : سؤال رقم ٢/٥/١ من الاستبيان، انظر الملحق رقم ١ .

(٦٢) أمل صلاح محمود . تأثير التحول الرقمي للمعرفة على الثقافة المعلوماتية للمتخصصين في مجال العلوم الإنسانية من أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب بقنا .– جامعة قنا –amaizas@yahoo.com. Cybrarins Journal دورية علمية محكمة تعنى بمجال المكتبات والمعلومات، ع ٤٣ سبتمبر ٢٠١٦ م ، ص٢٠.

(٦٣) المحور الخامس : سؤال رقم ٣/٥/١ من الاستبيان، انظر الملحق رقم ١ .

(٦٤) المحور الخامس : سؤال رقم ٤/٥/١ من الاستبيان، انظر الملحق رقم ١ .

(٦٥) المحور الخامس : سؤال رقم ٥/٥/١ من الاستبيان، انظر الملحق رقم ١ .

(٦٦) الزيادة فى حجم العينة نتيجة لإتاحة اختيار أكثر من إجابة أو لتفضيل الباحثين الأكاديميين من الأطباء بجامعة الأزهر فرع أسيوط إلى استخدام أكثر من محرك بحث أو استخدام هذين المحركين Google , Yahoo بشكل دائم .

(٦٧) المحور الخامس : سؤال رقم ٦/٥/١ من الاستبيان، انظر الملحق رقم ١ .

(٦٨) المحور الخامس : سؤال رقم ١/٦/٥/١ من الاستبيان، انظر الملحق رقم ١ .

(٦٩) قل حجم العينة لانقسام العينة في الإجابة، مما أدى إلى تنوع الأسباب مع اختلاف الإجابات من جانب الباحثين .

(٧٠) المحور الخامس : سؤال رقم ٢/٦/٥/١ من الاستبيان، انظر الملحق رقم ١ .

(٧١) المحور السادس : سؤال رقم ٢/٦/١ من الاستبيان، انظر الملحق رقم ١ .

(٧٢) عفاف محمد الحسن إبراهيم . دراسة المستفيدين الزراعيين وطرق بحثهم عن المعلومات العلمية الزراعية .- رسالة ماجستير .- جامعة الخرطوم : كلية الآداب : قسم علوم المكتبات والمعلومات والتوثيق.، ٢٠٠٤م، ص ١٤٦ .

(٧٣) المحور السادس : سؤال رقم ٣/٦/١ من الاستبيان، انظر الملحق الأول آخر البحث.

ملاحق الدراسة

الاستبيان

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وبعد،،،،،،،،

الساده الأفاضل الباحثين الأكاديميين الأطباء بجامعة الأزهر اسمحوا لي بأن أضع بين أيديكم هذا الاستبيان الذى صمم لجمع المعلومات اللازمة لهذه الدراسة التي أقوم بها وعنوانها :

" اتجاهات الباحثين الأكاديميين في العلوم الطبية بجامعة الأزهر فرع أسيوط نحو الحصول على المعلومات الخاصة بفيروس كورونا: دراسة استكشافية ".

والتي تهدف إلى التعرف على اتجاهاتكم نحو الحصول على المعلومات أو الطرق والمهارات المستخدمة فى عمليات جمع البيانات والوصول إليها، بالإضافة إلى التعرف على أهم الصعوبات والمعوقات التي تواجهكم فى البحث عن المعلومات والحصول عليها سواء فى مصادرها التقليدية أو من خلال المصادر الرقمية.

وتعتمد نتائج الدراسة على الإجابة بكل شفافية ووضوح على الأسئلة علمًا بأن جميع الإجابات سيُتَعَامَل معها بسرية تامة ولن تستخدم إلا فى أغراض البحث العلمي.

يرجى من سيادتكم التكرم بالإجابة على الأسئلة وذلك كما هو موضح بوضع العلامات (√ – ×) أو بالاختيار من متعدد أو بإفادتنا بالإجابة التي ترونها مناسبة من وجهة نظر سيادتكم.

إعداد

أحمد ماهر محمد الكبير أحمد

مدرس علم المكتبات والمعلومات

كلية اللغة العربية بأسيوط – جامعة الأزهر فرع أسيوط.

خالص تقديري واحترامي وكل الأمنيات الطبية بالتوفيق،،،

الباحث.....

١/١ المحور الأول: خصائص مجتمع الدراسة :

الرجاء الإجابة عن الأسئلة بوضع علامة (√) داخل القوس الذي يمثل إجابتك أو ما يناسب ذلك:

١/١/١ الاسم (اختياري).....

٢/١/١ النوع: ذكر ( ) أنثي ( )

٣/١/١ الدرجة العلمية ..... التخصص:.....

٤/١/١ اللغات التي تجيدها غير العربية:

اللغة الإنجليزية ( ) اللغة الفرنسية ( ) لغة أخرى اذكرها.....

٢/١ المحور الثاني: أهداف ودوافع البحث عن المعلومات في ظل أزمة كورونا:

١/٢/١ – هل تستخدم شبكة الإنترنت بشكل أساسي فى الحصول على المعلومات الخاصة بفيروس كورونا؟ نعم ( ) لا ( )

٢/٢/١– ما مستوى تعاملك مع شبكة الإنترنت ؟عال ( ) متوسط ( ) ضعيف ( )

٣/٢/١ – من أين اكتسبت خبرة التعامل مع شبكة الإنترنت ؟ (يمكنك اختيار أكثر من إجابة)

- دورات تدريبية ( )
- التعلم الذاتي ( )
- عن طريق الزملاء ( )
- أخري (تذكر) .....

٤/٢/١ – هل تتعامل مع شبكة الإنترنت لتلبية احتياجاتك المهنية؟ نعم( ) لا( )

١/٤/٢/١ – إذا كانت الإجابة بـ (نعم) فما درجة اعتمادك على الإنترنت في تلبية احتياجاتك المهنية؟ بدرجة كبيرة ( ) بدرجة متوسطة ( ) بدرجة قليلة ( )

٥/٢/١ – ما أسباب بحثك عن المعلومات؟ (يمكنك اختيار أكثر من إجابة)

- أسباب علمية (إنجاز أطروحات ماجستير – دكتوراه – إعداد أوراق بحثية) ( )
- أسباب ترفيهية (التسلية والترفيه عن النفس ( )
- أسباب ثقافية (الثقافة العامة والبحث عن مواد متعلقة بالمقرر الدراسي. ( )
- متابعة أحدث التطورات فى التخصص. ( )
- أسباب أخرى اذكرها.....

٣/١ المحور الثالث: سلوك الباحثين في الحصول على المعلومات في ظل أزمة كورونا:

١/٣/١ – ما أكثر أشكال المصادر التي تستخدمها عند البحث عن المعلومات الخاصة بفيروس كورونا ؟

- الكتب ( )
- الدوريات والمجلات ( )
- الإنترنت ( )
- الاستعانة بالأشخاص ذوى الخبر ( )
- مصـــــــادرأخرى.....

٢/٣/١ هل تعتمد على المصادر الرقمية عند البحث عن المعلومات الخاصة بوباء كورونا؟

أعتمد ( ) أعتمد أحيانًا( ) لا أعتمد إطلاقًا ( )

٣/٣/١ – ما مدى ثقتك فى مصادر المعلومات الرقمية الخاصة بفيروس كورونا (كوفيد ١٩)؟ أثق تمامًا ( ) أثق أحيانًا ( ) لا أثق إطلاقًا ( )

٤/٣/١ – ما أبرز المصادر التي تعتمد عليها عند البحث فى البيئة الرقمية؟ (يمكنك اختيار أكثر من إجابة)

- الكتب الإلكترونية ( )
- الدوريات الإلكترونية ( )
- قواعد البيانات ( )
- مواقع الجامعات والمعاهد ومراكز البحوث ( )
- الشبكات الاجتماعية (Facebook – Twitter - Linked in - …) ( )
- المنتديات ( )
- مصادر رقمية أخرى.....

٥/٣/١ – برأيك ما العوامل التي تؤثر فى استخدامك لمصادر المعلومات والحصول على المعلومات ؟

- عوامل اجتماعية وثقافية ( )
- عوامل نفسيه (الثقة فى المصدر – الصبر من أجل الحصول على المصدر–....) ( )
- عوامل اقتصادية ومالية ( )
- عوامل أخرى اذكرها.....

٤/١ المحور الرابع : الإفادة من المعلومات للحد من انتشار كورونا:

١/٤/١- هل تعتقد بأنك تصل لهدفك عند البحث عن المعلومات الخاصة بفيروس كورونا بكل سهولة ويسر رغم تنوع مصادر المعلومات وتعدد أشكالها؟ نعم( ) لا( )

٢/٤/١ - هل استفدت من المعلومات التي حصلت عليها حول وباء كورونا وطُوِّعَت بالقدر الذى يخدم البحث وتفسير الظواهر وحل الأزمات التي بُحِثَ من أجلها؟ نعم ( ) لا ( )

٣/٤/١ - هل تهتم المكتبة التابعة لكليتكم بتوفير مصادر المعلومات بمختلف أشكالها والإعلان عنها لسد احتياجاتكم المعلوماتية فى ظل أزمة كورونا؟

توفر ( ) توفر أحيانًا ( ) لا توفر إطلاقًا ( )

٤/٤/١ – ماذا تمثل لك المعلومات العلمية والتقنية؟

- أداة مهمة للتكوين ( )
- أداة مهمة تمكننا من اتخاذ القرارات ( )
- أداة مهمة تنمى القدرات المعرفية ( )
- أخرى اذكرها.....

٥/٤/١ - ما الأنشطة التي قمت بها للمساهمة فى تنمية الوعى الصحي للحد من انتشار كورونا؟

- توفير مجموعه من مصادر المعلومات ( )
- عقد ندوات ومؤتمرات للتوعية ( )
- توزيع منشورات ومطبوعات تبين أساليب الوقاية ( )
- إضافة روابط Links لمصادر معلومات صحية بمواقع على الويب
- عقد تدريبات عملية وقائية ( )
- مشاركة بعض الفيديوهات والموضوعات المتعلقة بأزمة عبر مواقع التواصل الاجتماعي ( )
- أخرى اذكرها.....

٥/١ المحور الخامس : الأساليب والمهارات التي يسلكها الأطباء الباحثون عند البحث عن المعلومات الخاصة بوباء كورونا فى البيئة الرقمية:

١/٥/ ١ – يكون اتصالك بشبكة الإنترنت عن ط (يمكنك اختيار أكثر من إجابة)

- ✓ الحاسب الآلي ( )

- ✓ جهاز اللاب توب ( )
- ✓ الهواتف الذكية (I phone – I pad – Blackberry -.....)
- ✓ أخرى اذكرها.....

١/٥/٢- كم عدد الساعات فى اليوم التي تستخدم فيها شبكة الإنترنت بهدف البحث عن المعلومات؟

- ✓ ساعة واحدة ( )
- ✓ أكثر من ساعة ( )
- ✓ حسب الحاجة ( )

١/٥/٣- هل تميل إلى استخدام الأماكن العامة أثناء عملية البحث عن المعلومات الخاصة بفيروس كورونا؟ نعم ( ) لا ( )

إذا كانت إجابتك بنعم فما هي الأسباب.....

١/٥/٤ – هل تعتمد على أدلة ومحركات البحث على شبكة الإنترنت في الحصول على المعلومات؟ نعم ( ) لا ( )

١/٥/٥ – إذا كانت إجابتك (نعم) ما أهم محركات البحث التي تستخدمها عند البحث عن المعلومات؟ (يمكنك اختيار أكثر من إجابة)

- ✓ جوجل Google ( )
- ✓ ياهو ( )
- ✓ yahoo ( ) التافيستا ALTAVISTA ( )
- ✓ ليكوس LYCOS ( )
- ✓ محركات بحث أخرى اذكرها.....

١/٥/٦- هل لديك استراتيجية بحث معينة للوصول إلى ما تحتاجه من معلومات؟

نعم ( ) لا ( )

١/٥/٦/١- إذا كانت إجابتك بنعم فما استراتيجياتك؟

- ✓ استخدام البحث بالحدود (البحث البسيط) ( )
- ✓ استخدام البحث بالحدود (البحث المتقدم) ( )
- ✓ استخدام علامات التنصيص عند بناء جملة البحث ("") ( )
- ✓ استخدام الروابط البولينية عند بناء جملة البحث (و – أو – ليس) ( )

- ✓ استخدام المترادفات ( )
- ✓ استخدام البحث بالشكل (صور – نص – ملف صوتي –.....) ( )

٢/٦/٥/١- إذا كانت إجابتك بلا فما السبب فى ذلك؟

- ✓ لا أعرف استراتيجيات البحث عن المعلومات فى البيئة الرقمية. ( )
- ✓ لا أجيد صياغة استراتيجية البحث عن المعلومات فى البيئة الرقمية. ( )
- ✓ أخرى اذكرها.....

٦/١- المحور السادس صعوبات وعراقيل البحث عن المعلومات في البيئة الرقمية:

١/٦/١- ما أبرز الصعوبات التي تواجهك عند البحث عن المعلومات فى ظل أزمة وتفشى فيروس كورنا؟

- ✓ إغلاق جميع المكتبات بعد قرارات منع التجمعات وإغلاق الجامعات ( )
- ✓ عدم توافر شبكة إنترنت جيدة ( )
- ✓ لا أجيد استخدام الحاسب الآلي بالشكل الجيد ( )
- ✓ لا أثق بمصادر المعلومات الرقمية ( )
- ✓ عدم الإلمام بمهارات واستراتيجيات البحث فى البيئة الرقمية ( )
- ✓ الكم الهائل من المعلومات وبالتالي صعوبة الاختيار والتقييم ( )
- ✓ ٢/٦/١ – ما أهم الاقتراحات والحلول للتغلب على أهم الصعوبات التي تواجهها عند البحث عن المعلومات فى ظل أزمة وتفشى وباء كورونا؟

- الاستعانة بأشخاص لهم دراية بكيفية البحث عن المعلومات فى أشكالها التقليدية أو الرقمية ( )
- المشاركة فى الدورات التدريبية لتحسين مهارات البحث عن المعلومات وزيادة الوعي المعلوماتي ( )
- تعلم مهارات البحث عن المعلومات والحاسب الآلي ( )
- التغلب على عائق اللغة عن طريق الاهتمام بتعليم اللغات الأجنبية ( )
- الانخراط فى نوادي البحث العلمي ( )
- اقتراحات أخرى .....

نشكر لكم حسن تعاونكم،،،،